مجلة الكرازة

أسسها: قداسة البابا شنوده الثالث

ⲡⲙⲉⲧⲣⲉϥⲥⲱⲧⲡ

يواصل مسيرتها: قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني

السنة ٤٣ - العدد ٢٧ و ٢٨ | الجمعة ١٠ يوليو ٢٠١٥م - ٣ أبيب ١٧٣١ش | مجلة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية - تصدر فى القاهرة

في عيد الرسل

نحتفل بتذكار استشهاد القديسين بطرس وبولس، أكثر من تعبا في الكرازة بالإنجيل، وربما اختارت الكنيسة ذكرى استشهادهما أيضًا كعيد وتكريم لكل الرسل، لأن القديس بولس هو الذي اؤتمن على الكرازة للأممين (أهل الغرلة)، بينما اؤتمن القديس بطرس على الكرازة لليهود (أهل الختان)، وهما أكبر جماعتين مسيحيتين آمنتا في البداية. ونحن نكرّمهما كثيرًا لأنهما تعبا لأجل توصيل الإيمان، والحفاظ على العقيدة، وتسليم ما سلّمه الرب لهما، جاهرا بكل قوة وقدّما مثالًا بليغًا على طاعة الله أكثر من البشر.

أخبار الكنيسة في صور

قداسة البابا يستقبل وفدًا من كنائس كاليفورنيا

مع الآباء الأساقفة والآباء الكهنة المشاركين في الاجتماع الأول لخدام أخوة الرب

ويستقبل أعضاء مؤسسة الأهرام لتوقيع بروتوكول التعاون بين المؤسسة وأكاديمية العلوم اللاهوتية القبطية

ويستقبل الدكتور حسن ناجى مدير عام الإدارة العامة للمجالس الطبية المتخصصة

مع شباب وشابات مبادرة فكرتى

التعليم اللاهوتي

يمثل التعليم المسيحي الركن الأساسي في خدمة كنيستنا الأرثوذكسية إذ أنه بمثابة حجر الأساس في بناء التكوين الروحي والإيماني والسلوكي في حياة الإنسان المسيحي .

والسيد المسيح المعلم الصالح Good teacher هو المصدر الأول والأساسي، وتُعتبر وصيته الأخيرة هي نقطة البدء في أي جانب من جوانب التعليم اللاهوتي إذ قال: «فاذهَبوا وتَلمِذوا جميعَ الأُمَمِ وعَمِّدوهُم باسمِ الآبِ والِابنِ والرّوحِ القُدُسِ. وعَلِّموهُم أنْ يَحفَظوا جميعَ ما أوصَيتُكُمْ بهِ. وها أنا معكُمْ كُلَّ الأيّامِ إلَى انقِضاءِ الدَّهرِ. آمينَ» (متى ٢٨: ١٩، ٢٠).

كما كان تأسيس مدرسة الإسكندرية اللاهوتية من أهم الأعمال التي قام بها كارزوز مصر القديس مارمرقس الرسول في منتصف القرن الأول الميلادي، عندما جاء كارزًا إلى الإسكندرية الوثنية في ذلك الوقت.

واستمرّ نهر التعليم والعطاء في كنيستنا من جيل إلى جيل، وكان دائمًا اختيار قيادات الكنيسة من الإكليروس من العناصر الصالحة والقادرة على التعليم بكل أشكاله والتي تطورت كثيرًا... فمثلاً كان هناك «كُتاب الكنيسة» وهو بمثابة مدرسة أولية لتسليم بعض المعارف المسيحية واللغة القبطية والألحان والتسبحة.

كما صارت الأديرة «مدارس تعليمية رفيعة المستوى» روحيًا ونسكيًا، حتى أن منطقة وادي النطرون بتاريخها الرهباني الكبير تُسمّى «برّية شيهيت» أي «ميزان القلوب»، وصارت أشهر منطقة في العالم لتعليم النُسك المسيحي وحياة السمو الروحي.

وفي الأزمان الحديثة نشأت «مدارس الأحد» كحركة تعليمية مسيحية منظمة للصغار، وانتشرت في جميع الكنائس لإعداد الصغار وتنشئتهم بأساسيات الإيمان المسيحي والسلوكيات الحياتية للحياة حسب الإنجيل. وظهر الأرشيدياكون حبيب جرجس قائدًا ومعلمًا ومستنيرًا في هذا الصدد بما قدّمه من قدوة وكتب ومناهج وتعليم وإعادة افتتاح الإكليريكية عام ١٨٩٣ في عهد المتنيح البابا كيرلس الخامس.

ونهر التعليم في كنيستنا يشمل الجزء التعليمي في كل قداس بالمقاطع الإنجيلية والكتابية التي تُقرأ: البولس والكاثوليكون والإبركسيس والمزامير والإنجيل، بجوار كتاب السنكسار، والعظة التي تضم كل هذه المقاطع في وحدة تعليمية واحدة.

وفي حبرية القديس البابا كيرلس السادس أقام أسقفية للتعليم والتربية الكنسية بسيامة الأنبا شنوده والذي صار فيما بعد البابا شنوده الثالث، كما اقام أسقفية البحث العلمي والثقافة القبطية والدراسات اللاهوتية العليا بسيامة المتنيح الأنبا غريغوريوس الأسقف العام.

ثم أن منظومة اجتماعات الشباب والاجتماعات النوعية في الكنائس، بجوار المطبوعات من كتب ودوريات متنوعة، مع الإصدارات الإكترونية العديدة، وانتشار الإكليريكيات في مصر وخارجها...

وهناك أيضًا معهد الدراسات القبطية والذي تأسس عام ١٩٥٤ في حبرية المتنيح البابا يوساب الثاني، وهو يضم عشرة أقسام رئيسية، ويمنح الدرجات العلمية من ماچستير ودكتوراه...

وهناك معهد دراسات الآباء، ومعهد الرعاية والتربية، ومعهد للتدبير الإدارى والقيادة والتنمية، ومعاهد المشورة الأرثوذكسية، وغيرها.

وهكذا نجد أنفسنا أمام منظومة ضخمة متعددة الجوانب، تحتاج دائمًا إلى تطوير وتجديد وتحديث.

ومنذ أن سمحت عناية الله لضعفنا بمسئولية الكنيسة في نوفمبر ٢٠١٢، بدأنا عملاً واسعًا في سبيل تحقيق نهضة تعليمية بصورة علمية مدروسة على عدة محاور أساسية:

الأول: في يونيو ٢٠١٤ عقدنا المؤتمر الأول لكل معاهد التعليم المسيحي في كنيستنا، لمحاولة وضع رؤية شاملة تضم كل من يقدم الخدمة التعليمية بكل صورها العديدة.

الثاني: خلال عام ٢٠١٤، ومن خلال المجمع المقدس - لجنة التربية الكنسية، أصدرنا مناهج جديدة على درجة عالية من الإتقان، وشارك فيها مئات من الآباء الأساقفة والكهنة والخدام والخادمات والمتخصصين والأساتذة، برعاية نيافة الأنبا دانيال أسقف المعادي وتوابعها، وصدرت بالفعل مناهج للحضانة وابتدائي وإعدادي وفصول إعداد الخدام، بجوار مناهج أسقفية الشباب في مرحلة ثانوي وجامعة وخريجين.

الثالث: خلال عام ٢٠١٤ أصدارنا اللائحة التعليمية من المجمع المقدس تحت مُسمّي «الأكاديمية القبطية اللاهوتية»، وهي لائحة علمية موضوعة على أسس أكاديمية طموحة تشمل كل منظومة المعاهد والكليات اللاهوتية في كنيستنا، وقد طُرحت أفكار عديدة لتطوير العمل التعليمي، كما مُنحت مهلة لمدة ٥-٧ سنوات لترقية العملية التعليمية في كل معهد حاليًا ومستقبلاً.

الرابع: في يونيو ٢٠١٥ عقدنا مؤتمرًا يضم كل أساتذة ووكلاء الكليات اللاهوتية في مصر، وعددها عشر كليات مسائية واثنتان صباحيتان، لدراسة كيفية توحيد المناهج التعليمية بصورة تنافسية تعاونية، لترقية ونهضة ورفع مستوى هذه المؤسسات التي تقدم الخدمة التعليمية، بحيث تكون هناك مناهج موحدة ومراجع معتمدة وتوزيع متوازن لساعات الدراسة بطريقة مضبوطة، وتوحيد في توقيتات الترم الأول والترم الثاني والامتحانات والتصحيح والنتائج، والهدف وضع معايير جودة تسير عليها الإكليريكيات. وقد سبق هذا المؤتمر العديد من اللقاءات التحضيرية والتمهيدية. وقد خرج هذا المؤتمر بنتائج طيبة للغاية نرجو أن تتحقق على أرض الواقع خلال شهور وجيزة.

وجدير بالذكر أن الإكليريكيات خارج مصر تحتاج إلى تطوير، يقوم به نيافة الأنبا سوريال أسقف ملبورن بأستراليا، وفي إيبارشيته كلية إكليريكية لاهوتية معتمدة رسميًا من قبل الجامعة الأسترالية، كما أنه حصل مؤخرًا على شهادة مُحاضر من أرفع المعاهد اللاهوتية - سانت فلاديمير - بأمريكا...

الخامس: تشجيع البعثات التعليمية اللاهوتية من خلال لجنة خاصة برعاية نيافة الأنبا رافائيل الأسقف العام لكنائس وسط القاهرة وسكرتير عام المجمع المقدس.

السادس: تزويد الكليات والمعاهد بأساتذة جُدد مؤهلين علميًا جيدًا، وتحفيز المحاضرين من الآباء والأساتذة على تقديم دراسات عليا كل في تخصُصه، لمواكبة العصر واستخدام تكنولوجيا التعليم المتقدمة.

السابع: تجديد المطبوعات والإصدارات التعليمية المتنوعة، وربما لاحظتم تطوير مجلة الكرازة برعاية نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام في المنيا، والتي تصدر بصورة فخمة كاملة الألوان بورق مصقول، ومتوازنة بين الجزء الخبري والجزء التعليمي الروحي والجزء الاجتماعي المصوّر، ومازال التطوير مستمرًا...

توضروس

مجلة الكرازة يشرف على إصدارها: **نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام بالمنيا وأبوقرقاص**

متابعة اخبارية : **المتحدث الرسمى للكنيسة القبطية** - جرافيك: **القس بولا وليم** - التنسيق الداخلى: **فيليب بطرس**

خطوط: **مجدى وبشرى لوندى** - المراجعة اللغوية: **بشارة طرابلسى** - محرر: **بيتر صموئيل** تصوير: **مرقص اسحاق**

المطبعة : **مطابع النوبار - العبور** - www.alkirazamagazine.com

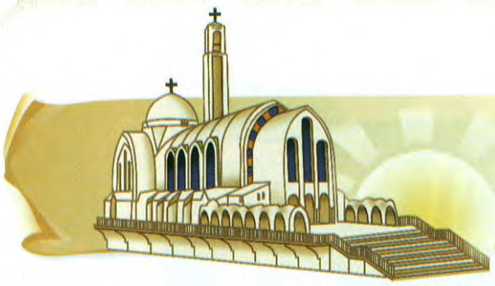

أخبار الكنيسة

وفد من البطريركية لتقديم العزاء في المستشار هشام بركات

أوفد قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني أصحاب النيافة الأنبا مرقس أسقف شبرا الخيمة والأنبا دانيال أسقف المعادي والأنبا ثيئودوسيوس أسقف وسط الجيزة وعددًا من الآباء الكهنة إلى دار المناسبات الملحقة بمسجد المشير حسين طنطاوي بالتجمع الخامس لتقديم واجب العزاء في شهيد الوطن المستشار هشام بركات النائب العام.

تقديم التعزيات في استشهاد النائب العام

كما قام الآباء المطارنة والأساقفة كلٌّ في إيبارشيته، بتقديم العزاء في المستشار هشام بركات النائب العام والذي اغتالته يد الإرهاب يوم الاثنين ٢٩ يونيو، حيث تُوفِّي متأثرًا بجراحه، بينما أرسل آخرون وفودا تنوب عنهم.

وقد قام نيافة الأنبا هدرا مطران أسوان، مساء الأربعاء أول يوليو، بتقديم واجب العزاء في فقيد الوطن المستشار هشام بركات النائب العام و ذلك في العزاء الذي أقامته الهيئات القضائية بأسوان.

في إخميم قام نيافة الأنبا بسادة أسقف إخميم وساقلتة، وعدد من كهنة الإيبارشية بتقديم واجب العزاء وذلك في السرادق الذي أقيم لتلقي العزاء بسوهاج.

بينما أصدرت مطرانية بورسعيد بيانًا نعت فيه شهيد الوطن المستشار هشام بركات، كما ترأس نيافة الأنبا تادرس أسقف بورسعيد يوم الخميس ٢ يوليو، وفدًا كنسيًا لتقديم العزاء للمحامي العام لنيابات بورسعيد في فقيد مصر الكبير.

وقدم نيافة الأنبا لوكاس أسقف أبنوب والفتح وأسيوط الجديدة واجب العزاء في شهيد الوطن المستشار هشام بركات النائب العام، بقاعة المبنى الإداري بجامعة أسيوط.

وفي دير مواس ودلجا قام نيافة الأنبا أغابيوس أسقف دير مواس ودلجا بتقديم واجب العزاء وذلك بقاعة جامع صلاح الدين بمدينة المنيا بحضور السيد اللواء صلاح زياده محافظ المنيا والقيادات الأمنية ورجال القضاء بالمحافظة.

وفي المنصورة قدم نيافة الأنبا داود أسقف المنصورة، واجب العزاء في شهيد الوطن المستشار هشام بركات النائب العام، وذلك في السرادق الذي أقيم بمدينة المنصورة لهذا الغرض.

وأوفد صاحبا النيافة الأنبا أرسانيوس مطران المنيا وأبوقرقاص، والأنبا مكاريوس الأسقف العام بالمنيا وأبوقرقاص، وفدًا من بعض الآباء الكهنة وعدد من الأراخنة، مساء الأربعاء إلى دار المناسبات الملحقة بمسجد صلاح الدين بالمنيا، حيث قدموا واجب.

ونظرًا لوجوده بالقاهرة، أوفد نيافة الأنبا باخوم أسقف سوهاج والمنشاة والمراغة عددًا من الآباء كهنة الإيبارشية، لتقديم واجب العزاء وذلك في السرادق الذي أقيم لهذا الغرض بمدينة سوهاج.

وشارك وفد كنسي من مطرانية الأقصر، بتكليف من نيافة الأنبا يوساب الأسقف العام للأقصر، في تقديم واجب العزاء في فقيد مصر الكبير، وكانت محافظة الأقصر قد أقامت سرادقًا بساحة مسجد أبو الحجاج لتلقّي العزاء.

كذلك أصدر نيافة الأنبا بقطر الأسقف العام بالوادي الجديد بيانا نعى فيه النائب العام.

بيان الكنيسة القبطية في اعتداءات سيناء

أصدرت الكنيسة القبطية الأرثوذكسية بيانًا في أعقاب الهجمات على أكمنة القوات المسلحة بسيناء، جاء فيه:

«تساند الكنيسة القبطية المصرية الأرثوذكسية، وعلى رأسها قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني، قواتنا المسلحة دعامة الدولة الوطنية الحديثة في حربها المستمرة في مواجهة قوى الشر والعدوان، التي تهدّد سلامة واستقرار المنطقة والعالم أجمع. وتدين الاعتداء الإرهابي الغاشم الذي استهدف أكمنة القوات المسلحة بسيناء، وتصلي إلى الله ان يحفظ مصر من كل سوء.»

قداسة البابا يفتتح اجتماعه الاسبوعي بتقديم العزاء في شهداء مصر

بدأ قداسة البابا اجتماعه الأسبوعي يوم الأربعاء ٢ يوليو قائلًا: «في البداية نحب أن نعزي أنفسنا كمصريين في شهدائنا الذين يقدمون أنفسهم من أجل الوطن، نعزي مصر كلها في المستشار الجليل هشام بركات النائب العام والذي كان بالحقيقة صوت مصر كما وصفه الرئيس عبد الفتاح السيسي، نعزي أسرته الفاضلة وكل أحبائه ونعزي كل مصر، ونعزي أيضًا أنفسنا في شهداء القوات المسلحة وشهداء الشرطة الوطنية أبطال مصر، وندعو للمصابين بالشفاء والصحة، وندعوكم جميعًا للصلاة من أجل هؤلاء الذين يتسبّبون في كل هذه الآلام للوطن ولا يدركون عظمة مصر وتاريخها المجيد وشعبها العظيم، وكيف أن هامة مصر -لمن يقرأ في التاريخ- ظلت مرفوعة دومًا بفضل إيمانها و صبرها واتكالها على المعونة الإلهية، ونحن نثق أن يد الله هي التي تحرس بلدنا. تعازينا باسم كل الكنيسة لكل أحبائنا.»

مجلس كنائس مصر يدين الهجمات الإرهابية

أصدر مجلس كنائس مصر بيانًا جاء فيه: «مجلس كنائس مصر يدين بشدة الهجمات الإرهابية الغاشمة التي استهدفت عدة أكمنة للجيش المصري في الشيخ زويد بشمال سيناء صباح اليوم والتي أدت إلى استشهاد العشرات من الجنود الشرفاء، ويقدم المجلس خالص تعازيه لرجال القوات المسلحة البواسل ولشعب مصر العظيم، ويدعو المجلس الله جلّ اسمه أن يتغمّد الشهداء برحمته الواسعة، ويعطي ذويهم الصبر والسلوان، وأن يمنّ علي المصابين بسرعة الشفاء، وأن يحفظ بلادنا الغالية من كل سوء.»

أمين عام مجلس كنائس مصر

القس الدكتور بيشوى حلمي

أخبار الكنيسة

جنازة المجنّد أبانوب صابر بالقنطرة غرب

وسط حالة من التأثر الشديد أقيمت مساء الخميس ٢ يوليو ٢٠١٥ صلاة جنازة شهيد الوطن المجند أبانوب صابر جاب الله، بحضور نيافة الأنبا سارافيم أسقف الإسماعيلية وعدد من الآباء الكهنة وجمهور غفير من شعب المدينة، كما حضر صلاة الجنازة والتشييع الأستاذ السيد عامر رئيس مجلس مدينة القنطرة غرب، وقيادات القوات المسلحة، وقيادات الشرطة لقطاع مدن القناة ومحافظة الإسماعيلية، حيث أقيمت للشهيد جنازة عسكرية عقب انتهاء الصلاة. يُذكر أن أبانوب صابر جاب الله (٢٠ سنة) كان قد استُشهد خلال الاعتداء الإرهابي الذي تعرضت له مناطق متفرقة من شمال سيناء صباح يوم الأربعاء أول يوليو ٢٠١٥م.

توقيع بروتوكول تعاون بين مؤسسة اللاهوتية القبطية الأهرام وأكاديمية العلوم

في صباح الخميس ٢٥ يونيو ٢٠١٥، استقبل قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني قيادات مؤسسة الأهرام لتوقيع بروتوكول تعاون بين المؤسسة وأكاديمية العلوم اللاهوتية القبطية، وقد أكّد قداسة البابا في كلمة ألقاها أن الكنيسة منذ مارمرقس حتى اليوم كنيسة وطنية خالصة، وأن الأديان تتوافق ولا تتطابق. وقد تحدث في اللقاء الدكتور أحمد السيد النجار رئيس مجلس إدارة الأهرام، والأستاذ أحمد خالد مدير موقع الأهرام الحضاري، والأستاذ محمد عبد الهادي علّام رئيس تحرير صحيفة الأهرام، والأستاذ هاني شكر الله رئيس المواقع الإلكترونية. وعقب انتهاء الكلمات تلى الأستاذ الدكتور سامي صبري عميد معهد الدراسات القبطية نص البروتوكول، ثم تم التوقيع عليه.

زيارة قداسة البابا الرعوية للإسكندرية يوليو ٢٠١٥

إعداد القس أبرآم إميل

قام قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني بزيارة رعوية لمدينة الإسكندرية في الفترة من السبت ٤ يوليو وحتى الاثنين ٦ يوليو ٢٠١٥م. وكعادة قداسته كانت الزيارة مشحونة بالعديد من الأنشطة واللقاءات الرعوية.

رسامة آباء كهنة بالإسكندرية

صباح السبت ٤ يوليو ٢٠١٥م، قام قداسة البابا بصلاة القداس الإلهي بالكاتدرائية المرقسية بالإسكندرية، واشترك في الصلاة مع قداسته نيافة الأنبا كيرلس آفا مينا أسقف ورئيس دير الشهيد مارمينا بمريوط، والقمص رويس مرقس وكيل عام البطريركية بالإسكندرية، والقس أمونيوس عادل سكرتير قداسة البابا، وعدد كثير من آباء كهنة الإسكندرية وسط عدد غفير من شعب الإسكندرية.

وقد ألقى قداسته كلمة روحية بعد إنجيل القداس عن خدمة الكهنوت متأملًا في حروف كلمة «كاهن» حيث قال قداسته:

ك: «كنسي» فهو كنيسة متحركة، ويكون كنسي الطابع والأسلوب والحياة.

أ: «أبوة» ونحن نناديه أبونا، فالأب هو الذي يسند ويشجع ويحب ويستر ويساعد في كل محنة.

هـ: «هادي للنفوس» يساعد الكل على التوبة.

ن: «نقي السلوك» نقاوة في الكلمات والعلاقات والسلوك، وفي كل المعاملات المالية والاجتماعية.

وقام قداسته برسامة سبعة من الشمامسة قسوسًا على كنائس الإسكندرية وهم:

١- الشماس عادل بشرى باسم القس يوحنا على مذبح كنيسة القديس أبو مقار والبابا كيرلس. ٢- الشماس مجدي موريس باسم القس مكاري على مذبح كنيسة السيدة العذراء ومارمرقس بالبيطاش. ٣- الشماس هاني رشدي باسم القس كيرلس على مذبح كنيسة السيدة العذراء والقديس يوسف البار بسموحة. ٤- الشماس ملاك ميخائيل باسم القس ميخائيل على مذبح كنيسة السيدة العذراء بمحرم بك. ٥- الشماس ريمون فؤاد باسم القس أنطونيوس على مذبح كنيسة القديس أبو مقار والبابا كيرلس. ٦- الشماس مينا ميلاد باسم القس صموئيل على مذبح كنيسة الأنبا صموئيل والأنبا أبرآم بغيط العنب. ٧- الشماس بيتر شحاتة باسم القس مينا على مذبح كنيسة الشهيد مارمينا بالمندرة.

وعقب القداس ذهب الآباء الجدد إلى دير القديس الأنبا بيشوي لقضاء خلوة الأربعين يومًا.

تهانينا للآباء الجدد ولكنائسهم ولمجمع كهنة الإسكندرية وشعبها.

البابا يستقبل فريق مبادرة فكرتي بالاسكندرية

وقد التقى قداسة البابا مساء السبت بفريق مبادرة فكرتي بالإسكندرية، وهم مجموعة من الشباب من مختلف كنائس الإسكندرية الذين اشتركوا في المبادرة بتقديم أفكار إيجابية من الشباب لتطوير الخدمة بالكنائس، والتي أقيمت تحت رعاية قداسة البابا، ومن خلال هذه المبادرة قدم ٧٨ شخصًا أفكارًا، منهم اثنان مقيمان خارج مصر، وقدموا ٩٧ فكرة تخصّ خدمة التربية الكنسية والمشروعات التنموية للمجتمع وخدمات كبار السن وغيرها، وتم تقييم الأفكار من خلال لجنة اختارت أفضل سبع أفكار ليتم عرضها أمام قداسة البابا، كما قدم شاب عمره ١٦ عامًا اختراع توليد الكهرباء من العادم. حضر اللقاء القمص رويس مرقس وكيل عام البطريركية بالإسكندرية، والقس أمونيوس عادل سكرتير قداسة البابا، والقس أبرآم إميل، والقس داود وديع، والقس أبرآم عجايبي، وكرّم قداسته الذين قدموا الأفكار بشهادات تقدير.

مع زوجات كهنة غرب إسكندرية

اجتمع قداسة البابا مساء السبت بالمقر البابوي بالإسكندرية، بزوجات كهنة قطاع غرب الإسكندرية في لقاء رعوي تحدث فيه قداسته عن الالتزام وأجاب على أسئلتهن.

أخبار الكنيسة

ويجتمع مع كهنة قطاع غرب الإسكندرية

كما اجتمع قداسة البابا ظهر الأحد ٥ يوليو بالمقر البابوي بالإسكندرية، بكهنة قطاع غرب الإسكندرية في لقاء رعوي، تحدث فيه قداسته عن الكاهن والكلام، وقال إن الكلام بالنسبة للكاهن ثلاثة أنواع:

١- كلمة الصلاة. ٢- كلمة التعليم. ٣- كلمة المشورة والإرشاد.

حضر الاجتماع القمص رويس مرقس وكيل عام البطريركية بالإسكندرية، والقس أمونيوس عادل سكرتير قداسة البابا، والقس أبرآم إميل سكرتير مجلس الكهنة بالإسكندرية.

ويجتمع مع كهنة قطاع غرب الإسكندرية

وقد التقى قداسته مساء الأحد بالكاتدرائية المرقسية بالإسكندرية، بخدام كنائس قطاع غرب الإسكندرية في لقاء روحي حضره القمص رويس مرقس وكيل عام البطريركية بالإسكندرية، والقس أمونيوس عادل سكرتير قداسته وبعض الآباء الكهنة، وألقى عليهم كلمة بعنوان «الخادم المشبع».

البابا يجتمع بمجلس الكهنة بالإسكندرية

واجتمع قداسة البابا صباح الاثنين بالمقر البابوي بالإسكندرية، بمجلس الكهنة بالإسكندرية، وناقش معهم الأمور الرعوية والخدمية بكنائس الإسكندرية.

ويجتمع بكهنة ومجلس كنيسة مارمينا بالمندرة

واجتمع قداسته ظهر الاثنين بالمقر البابوي بالإسكندرية، بآباء ومجلس كنيسة مارمينا بالمندرة، وناقش معهم الأمور الرعوية والخدمية بكنيستهم. حضر اللقاء القمص رويس مرقس وكيل عام البطريركية بالإسكندرية، والقس أمونيوس عادل سكرتير قداسة البابا، والقس أبرآم إميل سكرتير مجلس الكهنة بالإسكندرية.

ويلتقي مع شباب كنائس قطاع غرب الإسكندرية

وفي المساء، التقى قداسة البابا بشباب كنائس قطاع غرب الإسكندرية في لقاء روحي حضره القمص رويس مرقس وكيل عام البطريركية بالإسكندرية، والقس أمونيوس عادل سكرتير قداسته، وبعض الآباء الكهنة، وتحدث معهم عن الإلحاد. ثم قال قداسته إن تطور البشرية مر بمرحلة الأخلاق ثم الدين وفي هذه المرحلة ما يحفظ الإنسان هو الوصية الإلهية والقانون المدني، ثم مرحلة الاختراعات وهي مرحلة العقل ثم مرحلة المزاج أو التمرد وهو مدخل للإلحاد وكل ما يحدث حاليًا مثل زواج المثليين.

وكانت زيارة مثمرة لها بركات كثيرة.

قداسة البابا يدشن كنيسة العذراء والأنبا موسى بوكالة البلح

في صباح الأحد ٢٨ يونيو ٢٠١٥، قام قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني، يرافقه نيافة الأنبا رافائيل الأسقف العام لكنائس وسط القاهرة وسكرتير المجمع المقدس، وبصحبة ٢٣ من الآباء الأساقفة، ووكيل عام البطريركية بالقاهرة، بتدشين كنيسة السيدة العذراء والقوي القديس الأنبا موسى بوكالة البلح، وذلك في حضور عدد كبير من الآباء كهنة القاهرة وجموع غفيرة من الشعب.

سيامة كاهن جديد للكنيسة

كما قام قداسة البابا أثناء صلوات القداس الإلهي، بسيامة الشماس عماد عويضة كاهنًا للكنيسة باسم القس جيروم.

ورسامة أثنين من كهنة وسط القاهرة قمامصة

وقام قداسته كذلك في نفس اليوم برسامة القس غبريال عبد النور كاهن الكنيسة المرقسية الكبرى بالأزبكية، والقس إرميا وليم كاهن كنيسة الملاك غبريال بالسقايين قمامصة.

خالص تهانينا لنيافة الأنبا رافائيل الأسقف العام لكنائس وسط القاهرة، وسكرتير المجمع المقدس، والأبوين القمصين الجديدين، والكاهن الجديد، وسائر أفراد الشعب.

رسالة لقداسة البابا من الكاثوليكوس آرام الأول

استقبل قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني بالمقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية، يوم الأربعاء أول يوليو ٢٠١٥م. نيافة رئيس الأساقفة «ناريج أليمازيان» رئيس أساقفة قبرص للأرمن الأرثوذكس، والذي حمل لقداسته رسالة من الكاثوليكوس آرام الأول كاثوليكوس بيت كيليكية - انطلياس بلبنان للأرمن الأرثوذكس. حضر اللقاء الأستاذ جرجس صالح الأمين العام السابق لمجلس كنائس الشرق الأوسط.

قداسة البابا يستقبل مُدير المجالس الطبية المتخصصة

استقبل قداسة البابا بالمقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية صباح الخميس ٢ يوليو ٢٠١٥م. الدكتور حسن ناجي مدير عام الإدارة العامة للمجالس الطبية المتخصصة، ودار حوار أثناء اللقاء حول موضوع العلاج على نفقة الدولة، حيث أكّد د. ناجي على أن الإجراءات تتم في هذا الموضوع حاليًا بسهولة ويُسر ولا تستغرق أكثر من أسبوع.

أخبار الكنيسة

سيامة آباء رهبان جدد في دير السيدة العذراء برموس

في يوم الاثنين ٢٩ يونيو ٢٠١٥، قام نيافة الأنبا إيسوذوروس أسقف ورئيس دير السيدة العذراء – برموس، بسيامة رهبان هم: الراهب يشوع، والراهب مرقوريوس، والراهب شاروبيم، واشترك مع نيافته أصحاب النيافة: الأنبا سارافيم أسقف الإسماعيلية، والأنبا أبوللو أسقف سيناء الجنوبية، والأنبا داود أسقف المنصورة، والأنبا مقار أسقف مراكز الشرقية والعاشر من رمضان، والأنبا مكاري الأسقف العام لكنائس شبرا الجنوبية، والأنبا ماركوس الأسقف العام لكنائس حدائق القبة والوايلي، والأنبا آنجيلوس الأسقف العام لكنائس شبرا الشمالية، والأنبا هرمينا الأسقف العام لكنائس عين شمس والمطرية. خالص تهانينا لنيافة الأنبا إيسوذوروس، وللآباء الرهبان الجدد، ومجمع رهبان الدير.

إقامة أربعة رهبان جدد بدير الأنبا أنطونيوس بالبرية الشرقية

قام نيافة الأنبا يسطس أسقف ورئيس دير القديس الأنبا أنطونيوس بالبرية الشرقية بالبحر الأحمر، صباح الأربعاء أول يوليو ٢٠١٥م، وفي تذكار استشهاد القديس الأنبا موسى الأسود، برهبنة أربعة من طالبي الرهبنة بالدير، هم: الراهب ماركوس الأنطوني، والراهب بطرس الأنطوني، والراهب آدم الأنطوني، والراهب عمانوئيل الأنطوني. واشترك مع نيافته أصحاب النيافة: الأنبا باخوم أسقف سوهاج والمنشاة والمراغة، والأنبا زوسيما أسقف أطفيح وتوابعها، والأنبا أبانوب أسقف عام كنائس منطقة المقطم. خالص تهانينا لنيافة الأنبا يسطس والرهبان الجدد ومجمع رهبان الدير.

بانوراما الطفولة لأطفال كنائس القاهرة الكبرى لشرح دروس مهرجان الكرازة

افتتح صاحبا النيافة الأنبا موسى أسقف الشباب، والأنبا رافائيل أسقف عام كنائس وسط القاهرة وسكرتير المجمع المقدس، صباح الخميس ٢ يوليو ٢٠١٥، أولى فعاليات بانوراما الطفولة والذي تم تخصيصه لمرحلة الحضانة، حيث حضر ٣٣٠٠ طفل شاركوا على مجموعتين، الأولى (١٦٠٠ طفل) من الساعة الثامنة صباحًا وحتى الواحدة ظهرًا، والثانية (١٧٠٠ طفل) من الساعة الواحدة ظهرًا وحتى الخامسة مساءً، وتم تقسيم كل مجموعة على ١٢ محطة، في كل محطة يحضرون درسًا من المهرجان بطريقة إبداعية: مسرح أسود، مسرح عادي، ترنيمة، درس تفاعلي... إلخ. هذا واستمرت الفعاليات يوم السبت ٤ يوليو للصفين الأول والثاني الابتدائي، بينما يُخصَّص يوم الخميس ٩ يوليو للصفين الثالث والرابع، وتختتم البانوراما فعالياتها بالصفين الخامس والسادس يوم السبت ١١ يوليو.

افتتاح مهرجان الأسرات الجامعية

أقامت أسقفية الشباب مساء الأحد ٥ يوليو ٢٠١٥م. حفل افتتاح مهرجان الأسرات الجامعية بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية، تحت شعار «اسهروا. اثبتوا في الإيمان. كونوا رجالًا. تقووا»، بحضور نيافة الأنبا موسى أسقف الشباب، ونخبة من الفنانين والأدباء، وما يقرب من ٥٠٠ شاب وشابة من أعضاء الأسر الجامعية. بدأ الحفل بعزف السلام الجمهوري، ثم وجّه نيافة الأنبا موسى كلمة للترحيب بالضيوف حفل من بينهم المخرج سمير سيف، الأديب يعقوب الشاروني رائد أدب الأطفال، الفنان عماد الراهب، الفنان التشكيلي ريمون سليمان، المخرج سامح سامي، الفنان جميل عزيز، المهندس مينا صبحي. كما كشف نيافته عن مفاجأة سارة وهي أن قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني يعمل على تجهيز مسرح خاص بأسقفية الشباب لخدمة الأنشطة المختلفة. تضمن الحفل فقرات متنوعة منها كورال – مسرح – مسرح أسود – شعر – عزف – مايم – بانتومايم.

مؤتمر الخدام بأستيفننج - لندن

أقيم في مركز المؤتمرات باستيفننج – إنجلترا، مؤتمر للخدام من مختلف أنحاء انجلترا، شارك في المؤتمر أصحاب النيافة: الأنبا موسى الأسقف العام للشباب، الأنبا ميصائيل أسقف برمنجهام، الأنبا انتوني أسقف ايرلندا، والأنبا آنجيلوس الأسقف العام باستيفننج، و١٦ كاهنًا. وقد حضر المؤتمر خدام وشباب من برمنجهام، ولندن، وبرايتون، واستيفننج، حيث تم إلقاء العديد من المحاضرات، ثم شارك الحاضرون في ورش عمل وأنشطة مختلفة.

اللقاء التدريبي الخامس عشر لخدام ذوى الاحتياجات الخاصة برشيد

بدأت يوم الخميس ٢ يوليو ٢٠١٥ بكنيسة مارمرقس برشيد فعاليات اللقاء التدريبي السنوي لخدام ذوي الاحتياجات الخاصة،

أخبار الكنيسة

والذي يتمحور هذا العام حول موضوع: «تطوير ممارسة برامج التخاطب لذوي الاحتياجات الخاصة»، واستمر اللقاء حتى يوم الأحد الخامس من يوليو. الجدير بالذكر أنه تم افتتاح دار مارمرقس لخدمة الحالات الخاصة في رشيد سنة ٢٠٠٠م بيد صاحبي النيافة الأنبا باخوميوس مطران البحيرة ومطروح والخمس مدن الغربية والأنبا تواضروس الأسقف العام بالبحيرة آنذاك (قداسة البابا تواضروس الثاني حاليًا)، وهي تخدم ٦٠ حالة وبها ٣٠ مشرفًا يقومون بخدمة الحالات وتدريبهم.

مستشفى ومدرسة جديدتان بإيبارشية المنيا وأبوقرقاص

قام صاحبا النيافة الأنبا أرسانيوس مطران المنيا وأبوقرقاص والأنبا مكاريوس الأسقف العام بالإيبارشية، صباح الثلاثاء ٣٠ يونيو ٢٠١٥م. بوضع حجر الأساس لمشروع مستشفى الرجاء بمدينة أبوقرقاص، ومن المُقرَّر أن يستوعب المستشفى -الذي يُقام على مساحة ١٦٣١ م٢- ١٥٠ سريرًا ما بين غرف الإقامة والأقسام الداخلية، بالإضافة إلى العيادات الخارجية والصيدلية.

كما قام صاحبا النيافة بزيارة موقع إنشاء مدرسة سانت ماريا بأبوقرقاص لمتابعة سير العمل بها. يُذكر أن مشروع إنشاء المدرسة وصل لمرحلته الأخيرة، وهي مقامة على مساحة ١٦٤٢م٢ حيث تشمل ١٩ فصلًا بإجمالي ٧٨٠ طالبًا في المراحل المختلفة، ومن المنتظر أن تبدأ الدراسة بالمدرسة العام الدراسي القادم ٢٠١٥/٢٠١٦.

إنفجار قنبلة صوت بجوار كنيسة العذراء بحلوان

انفجرت يوم الثلاثاء ٣٠ يونيو ٢٠١٥ قنبلة صوت بجوار كنيسة السيدة العذراء مريم بحلوان، ولم يسفر الانفجار عن وقوع أيّة خسائر بشرية أو مادية.

إنفجار عبوة ناسفة بجوار مطرانية القوصية

انفجرت عبوة ناسفة فجر الجمعة ٢٦ مايو ٢٠١٥م. كان قد وضعها مجهولون أسفل سيارة مملوكة لرجل أعمال قبطي، والتي كانت واقفة أمام منزله الواقع بالقرب من الباب الجانبي لمقر مطرانية القوصية. أسفر الانفجار عن تهشم واجهة منزلين مملوكين للشخص نفسه، وكذلك تحطم سيارتين كانتا موجودتين بالقرب من موقع الحادث، هذا ولم يسفر الحادث عن وقوع أيّة إصابات أو خسائر بشرية.

توزيع جوائز مهرجان الكرازة لأبناء النوبة

قام نيافة الأنبا صرابامون أسقف عطبرة وأمدرمان وبورسودان بتوزيع جوائز مهرجان الكرازة المرقسية لأبناء النوبة وسط فرحة الشعب النوبي. يُذكر أن أبناء النوبة هم الأكبر عددًا في الفائزين بجوائز المهرجان حيث بلغ عددهم ٨٠٠ طفل وطفلة.

إفتتاح وتدشين كنيسة القديس الأنبا موسى الأسود بكفر طهرمس - الجيزة

في تذكار استشهاد القديس الأنبا موسى الأسود، قام نيافة الأنبا ثيئودوسيوس أسقف وسط الجيزة، يشاركه نيافه الأنبا إرميا الأسقف العام، يوم الأربعاء أول يوليو ٢٠١٥، بافتتاح وتدشين كنيسه القديس الأنبا موسى الأسود بكفر طهرمس بفيصل – الجيزة، خالص تهانينا لنيافته، وسائر أفراد الشعب.

عيد القديس القوى الأنبا موسى الأسود فى ديره بالعلمين

بمناسبة عيد استشهاد الأنبا موسى الأسود، قام نيافة الأنبا ماركوس الأسقف العام لمنطقة القبة والوايلي، المشرف عن دير الأنبا موسى بطريق العلمين، بصلاة العشية ثم القداس الإلهي صباح الأربعاء أول يوليو، حيث قام بعده بافتتاح بيت الخلوة بالدير.

نياحة راهب فاضل الراهب القمص دانيال الأنبا بيشوى

انتقل من عالمنا الفاني الراهب القمص دانيال الأنبا بيشوي، عن عمر يزيد عن الثلاثة والثمانين عامًا، قضى منها ما يزيد عن ٦٣ عامًا في الحياة الرهبانية. وهو من مواليد ١٩٣٤/٢/١، ترهّب في ١٩٥٢/١/٧، وسيم قسًا في ١٩٦١/٧/٩، وقمصًا في ١٩٦٨/٧/١٥. وقد خدم في كفر الدوار منذ ١٩٦٣ وحتى تاريخ نياحته خدمة مثمرة، وأحبه الجميع هناك من مسلمين ومسيحيين. وقد صلى على جثمانه الطاهر نيافة الأنبا صرابامون أسقف ورئيس دير القديس الأنبا بيشوي، واشترك معه في الصلاة نيافة الأنبا متاؤس أسقف ورئيس دير السريان، والآباء رهبان الدير وأديرة وادي النطرون. خالص تعازينا لنيافة الأنبا صرابامون، ولمجمع رهبان الدير، ولأسرته ومحبيه.

نياحة كاهن شيخ بإيبارشية المنوفية

انتقل من عالمنا الفاني مساء الجمعة ٢٦ يونيو ٢٠١٥ القمص بيشوى أسعد سعد الكاهن بشبين الكوم، عن عمر يناهز الثمانين عامًا، قضى منها في خدمة الكهنوت أربعة وخمسين عامًا، مملوءة بالثمار المفرحة والجهد والتضحية والبذل. وكان قد عانى خلال العام الأخير من بعض الأمراض التي احتملها بشكر. صلى على جثمانه نيافة الأنبا بنيامين أسقف المنوفية، وذلك في كنيسة الشهيد مارجرجس بشبين الكوم، في حضور عدد كبير من الآباء الكهنة وجموع غفيرة من الشعب. خالص تعازينا لنيافة الأنبا بنيامين ولجميع أفراد أسرة الأب المنتقل وسائر أفراد شعبه وكل محبيه.

لا تعرجوا بين الفرقتين

نيافة الأنبا باخوميوس
مطران البحيرة ومطريح وسائر افريقيا
metropolitanpakhom@yahoo.com

في تذكار احتفالنا بعيد آبائنا الرسل، لا يمكنني أن أنسى ثباتهم في دعوتهم والتزامهم برسالتهم نحو كل العالم حتى نهاية حياتهم، فقد كلّفهم هذا الثبات أن يقدموا حياتهم جميعهم على مذابح الاستشهاد، باستثناء القديس يوحنا الحبيب الذي تألم كثيرًا من أجل الرب... وإذ نتذكر حياتهم نحتاج أن نراجع أنفسنا هل لنا نفس الثبات أم أننا لازلنا نعرج بين الفرقتين؟

والتعريج بين الفرقتين هي حالة من عدم الثبات في طريق الرب، لها أعراضها وأسبابها...

هكذا كان شاول الملك، الذي اختير بيد صموئيل النبي وبإرشاد إلهي، يعرج بين الفرقتين لذلك فارقه روح الرب (١صموئيل ١٦: ١٤). وكذلك كان سليمان الملك الذي كان من أعظم ملوك إسرائيل يعرج بين الفرقتين عندما سار وراء زوجاته فأمال قلبه عن الرب (١ملوك ١١: ٤).

وللتعريج بين الفرقتين أعراض عدّة أولها القلب المنقسم بين الله والعالم، وقد يسأل البعض: هل علينا إذًا أن لا نهتم لحياتنا؟ كلا! ولكن ينبغي أن نعمل كل اهتماماتنا اليومية لأجل مجد الرب. والتعريج بين الفرقتين أيضًا يحرم الإنسان من ثباته الدائم في الرب فتراه في تقلب مستمر، لذلك فمن أعظم بركات كنيستنا الأرثوذكسية هو ارتباطنا الدائم بسر الإفخارستيا الذي يهبنا هذا الثبات كعطية إلهيه.

والإنسان الذي يعرج بين الفرقتين يفتقر كثيرًا إلى الحب في كل ممارساته الروحية، فهو يعمل الكل كنوع من العادة أو الالتزام بدون دافع الحب. وهو أيضًا لا يهتم بأن يقتلع أسباب الخطية من حياته، قد يتوب عن الخطية ولكنه لا ينتبه لكي يقتلع الأسباب التي تسوقه إليها، لذلك فإننا نصلي في تحليل الكهنة في صلاة نصف الليل: «أن يقلع الرب من قلوبنا الأسباب التي تسوقنا إلى الخطية».

والإنسان الذي يعرج بين الفرقتين أيضًا لا يلتفت إلى الخطايا البسيطة، بل يقسّم الخطايا إلى كبيرة وصغيرة، ويظن أنه بلا خطية إن كان لم يقع في القتل أو الزنا..الخ، بينما الإنسان الحريص الذي يحب الله بالحقيقة يحترز لنفسه من أصغر الخطايا.

أخيرًا الإنسان الذي يعرج بين الفرقتين لا يعير البيئة المحيطة به أي اهتمام، فهو لا يحرص أن يحفظ نفسه بعيدًا عن مجلس الأشرار، بل كما تسوقه الحياة هكذا يسير!!! غير حاسب أن «الْمَسَايِرُ الْحُكَمَاءَ يَصِيرُ حَكِيماً وَرَفِيقُ الْجُهَّالِ يُضَرُّ» (أمثال ١٣: ٢٠).

أمّا عن أسباب التعريج بين الفرقتين فهي ثلاثة:

١) الذات: والذات تجعل الإنسان يفكر في ذاته ويركّز عليها وينسى الله فيعرج بين الفرقتين.. مرّات يتبع الرب، ومرات أخرى كثيرة يتبع ذاته ويطلب راحته وكرامته.

٢) الاستسلام للشهوات يبعد الإنسان دائمًا عن محبة الرب، وبذلك يفقد الدافع الذي يحفظه من التعريج بين الفرقتين.

٣) الكبرياء الشخصي يجعل الإنسان ممتلئًا من الكراهية، ولا يرى أخطاء نفسه، بل ويثق فيها بطريقة خاطئة فيقع في خطية التعريج بين الفرقتين.

لذلك لتكن طلبتك دائمًا: اجعلني أعيش لك يا رب بقلب غير منقسم على ذاته، بقلب لا أعرج فيه بين الفرقتين.

اقنومية الروح القدس

نيافة الأنبا بيشوى
مطران كفر الشيخ ودمياط والبراري
demiana@demiana.org

يعتقد شهود يهوه بأن الروح القدس هو مجرد قوة أو طاقة صادرة عن الله. ولكن السيد المسيح في حديثه الرائع عن الروح القدس والذي سجّله لنا القديس يوحنا الإنجيلي أراد أن يؤكد على أن الروح القدس هو أقنوم وليس مجرد طاقة فقال: «مَتَى جَاءَ ذَاكَ رُوحُ الْحَقِّ فَهُوَ يُرْشِدُكُمْ إِلَى جَمِيعِ الْحَقِّ لأَنَّهُ لاَ يَتَكَلَّمُ مِنْ نَفْسِهِ بَلْ كُلُّ مَا يَسْمَعُ يَتَكَلَّمُ بِهِ» (يوحنا١٦: ١٣).

فبقوله: «لاَ يَتَكَلَّمُ مِنْ نَفْسِهِ» يشير إليه كأقنوم، وقوله: «يَتَكَلَّمُ»، و«يَسْمَعُ» لا ينطبق على طاقة أو قوة بل ينطبق على أقنوم له خصوصيته ويتعامل ويتكلم وله ضمير الملكية، مثلما ورد في سفر الأعمال: «قَالَ الرُّوحُ الْقُدُسُ: أَفْرِزُوا لِي بَرْنَابَا وَشَاوُلَ لِلْعَمَلِ الَّذِي دَعَوْتُهُمَا إِلَيْهِ» (أعمال١٣: ٢). فالروح القدس يقول «لي» مثلما قال السيد المسيح نفسه: «كُلُّ مَا لِلآبِ هُوَ لِي. لِهَذَا قُلْتُ إِنَّهُ يَأْخُذُ مِمَّا لِي وَيُخْبِرُكُمْ» (يوحنا١٦: ١٥).

الروح القدس كأقنوم يتكلم ويسمع، ويأخذ ويعطي، ويمجّد المسيح ويشهد له، ويخبر ويرشد ويعلّم ويأمر ويقود الكنيسة، ويتكلم عما له بضمير الملكية كما شرحنا. ويستحيل أن يكون مجرد طاقة صادرة عن الله.

الروح القدس هو «رُوحَ الْقُوَّةِ وَالْمَحَبَّةِ وَالنُّصْحِ» (٢تيموثاوس ١: ٧)، وهو «رُوحِ الْحَيَاةِ» (رومية٨ :٢) وهو «رُوحُ الْحِكْمَةِ وَالْفَهْمِ رُوحُ الْمَشُورَةِ» (إشعياء ١١: ٢).

الروح القدس هو الخالق كقول الكتاب عن خلق الخليقة «تُرْسِلُ رُوحَكَ فَتُخْلَقُ» (مزمور ١٠٤: ٣٠)، وأيضًا «بِكَلِمَةِ الرَّبِّ صُنِعَتِ السَّمَاوَاتُ وَبِنَسَمَةِ فَمِهِ كُلُّ جُنُودِهَا» (مزمور٣٣ :٦). ومثلما قال أليهو بن برخئيل البارِ صديق أيوب، المُلهَم من الله: «رُوحُ اللهِ صَنَعَنِي وَنَسَمَةُ الْقَدِيرِ أَحْيَتْنِي» (أيوب ٣٣: ٤).

لقد كشف لنا السيد المسيح في حديثه السابق لصلبه مباشرة عن أقنومية الروح القدس وعن صدوره من الآب بالانبثاق الأزلي بقوله: «رُوحُ الْحَقِّ الَّذِي مِنْ عِنْدِ الآبِ يَنْبَثِقُ» (يوحنا١٥: ٢٦).

وبالرغم من أن السيد المسيح وقتها قال: «إِنَّ لِي أُمُورًا كَثِيرَةً أَيْضًا لأَقُولَ لَكُمْ وَلَكِنْ لاَ تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَحْتَمِلُوا الآنَ» (يوحنا١٦: ١٢)، ولكنه مع ذلك تكلم باستفاضة عن الروح القدس لكي ينعم علينا بمعرفة الروح القدس الحقيقية، ثم يقوم بتسليم الأمر للروح القدس ليعلّمنا كل ما لم نحتمل أن نسمعه من خلال الآباء الرسل في ذلك الحين «أَمَا مَتَى جَاءَ ذَاكَ رُوحُ الْحَقِّ فَهُوَ يُرْشِدُكُمْ إِلَى جَمِيعِ الْحَقِّ» (يوحنا١٦: ١٣).

شكرًا للرب الذي أنعم علينا بهذه المعرفة للروح القدس، وشكرًا للقديس يوحنا اللاهوتي الذي سجل لنا هذه الكلمات في إنجيله –الذي هو رابع الأناجيل– قبل أن يرحل من هذا العالم، وهو آخر من تنيح من الرسل القديسين الذين سلمونا الإيمان الثمين.

القديس الأنبا شنوده

للمتنيح البابا الأنبا شنوده الثالث

ومن مشاهير آباء الشركة القديس الأنبا شنوده، ولأن عيده كان خلال هذا الشهر، لذلك سنفرد له وضعًا خاصًا في مقالنا هذا.

+ وُلِدَ في قرية شندويل (من أعمال سوهاج)، وكان الابن الوحيد لوالديه. وكان أبوه فلاحًا، وعنده غنم عهد بها إلى أحد الرعاة ليرعاها. وهذا الراعي طلب منه ابنه شنوده أن يكون معه، فقبل ذلك ولكن اشترط أن يعود إليه كل يوم ولا يتأخر عن الغروب. وذهب الفتى شنوده مع الراعي، ولكنه كان يتأخر في العودة إلى بيته. فعاتب والداه الراعي فأجاب بأنه التزم بوعده لهم. ثم بدأ يتعقّب هذا الفتى ليرى سبب تأخيره. فرآه واقفًا يصلي وقد رفع يديه، وأصابع يديه تتقد كأنها مصابيح متوهجة. فأعاده إلى والده وقال له: «خذ ابنك لأنني لست مستحقًا أن يمكث معي».

+ بعد ذلك أخذه خاله بيجول وكان رئيسًا لدير، وبدأت تظهر قداسة هذا الصغير. فحدث أنه كان هناك شخص قد صرعه شيطان، فوضع شنوده يده عليه وانتهر الشيطان فخرج منه. وفي إحدى المرات كان نائمًا فرأى أنبا بيجول ملاكًا يحرسه. ثم حدث أن ملاكًا ظهر للأنبا بيجول وسلّمه إسكيمًا ليلبسه لشنوده، فألبسه إياه وصار راهبًا. وسُمع صوت من السماء يقول: «اليوم أقيم شنوده أرشمندريت».

+ وبدأ الأنبا شنوده حياته الرهبانية بنسك شديد، وبأتعاب كثيرة وأصوام حتى قيل إن جسده قد جفّ وصار نحيلاً. وكان كثير المطانيات والأصوام، وكثير البكاء أيضًا.. وحدث أن الأنبا بيجول تنيح، وتعين رئيس آخر يخلفه ولم يكن حازمًا تجاه الأخطاء التي وقع فيها بعض الرهبان، فوبخه الأنبا شنوده على ذلك. ولما لم يسمع له، ترك الأنبا شنوده الدير وعاش منفردًا في مغارة. ولما تنيح رئيس الدير، أختار الرهبان الأنبا شنوده ليكون رئيسًا. وهنا بدأ جزء جديد من حياته كرئيس دير.

+ كان القديس الأنبا شنوده حازمًا جدًا، وقد وضع قوانين للرهبان. كما كتب رسائل – ووهبه الله أن يعرف أفكار من يأتون إليه. وكان دقيقًا جدًا في كلامه. وقال مرة: [إني لم أنطق كلمة من عندي لم يضعها السيد المسيح على فمي]. ووهبه الله أيضًا أن يصنع بعض معجزات، وقد ذكر تلميذه ويصا هذه المعجزات مما لا يتسع المجال حاليًا لسردها كلها، ولكننا سنقتصر على البعض.

+ كان القديس الأنبا شنوده يدافع عن الفقراء، وينتهر الأغنياء الذين لا يهتمون بهم، وبخاصة لأنه كان يعيش في عصر إقطاعي. كما كان يحب العدل ويدافع عن المظلومين، مردّدًا بأن من يسمع صراخ المسكين ولا يستجيب، يصرخ هو أيضًا ولا يستجيب الرب له..

+ وحدث في وقت ما أن قبائل من النوبة هجموا على بعض قرى أخميم، ونهبوا مالها وسبوا أهله. فلما عرف الأنبا شنوده ذلك، ذهب إليهم وتفاوض مع رئيس تلك القبائل أن يكتفي بما أخذه من مال، ويطلق هؤلاء الذين سباهم، فوافق على ذلك. وأخذ القديس الأنبا شنوده أولئك المسبيين واستضافهم في ديره، وكان حوالي عشرين ألفًا. وكان يقدم لهم المأكل والملبس ودفع لهم أجرًا كبيرًا. وكان ينفق ٢٥ ألف درهم أسبوعيًا ثمنًا للخضروات التي يأكلونها، بالإضافة إلى الخضروات التي تنتجها مزارع الدير. واستمر في أضافتهم ثلاثة أشهر.

والعجيب أن بعضًا من هؤلاء الذين اعتنى بهم، كانوا يتذمرون قائلين «لم نتعود على مثل هذا الطعام، ولا يريحنا هذا الفراش..». فلم يغضب عليهم القديس الأنبا شنوده ولم يطردهم. وإنما التمس لهم عذرًا وقال: [كلنا تحاربنا ضعفاتنا]...

+ وعُرفت قداسة الأنبا شنوده وذاع صيته. وكانت له أعمال أخرى، منها دافع عن الإيمان في عصره، ووقف ضد السحر والشعوذة وتصديق الخرافات، والاعتقاد بالطالع والحظ، وما يقوله البعض عن النحس. وكان يوبخ من يذهبون إلى العرافين والسحرة، ومن يعالجون بربط حوافر ذنب أو رأس أفعى أو أسنان تمساح، قائلاً لكل أولئك «لن ينفعكم مثل هذه الأمور»...

+ واهتم هذا القديس بمزارات الشهداء والقديسين متبعًا تعاليم القديس كيرلس الكبير الذي أقام مزارًا للقديسين أباكير ويوحنا. وفي نفس الوقت وقف ضد الموالد وما يحدث فيها من أخطاء.

+ وكانت للقديس الأنبا شنوده علاقة طيبة مع الآباء البطاركة الذين عاصرهم، وكان يراسلهم ويراسلونه بكل تقدير له. وقد أخذه القديس البابا كيرلس معه في ذهابه إلى مجمع أفسس. ولما حرم المجمع نسطور، نفوه إلى أخميم قريبًا من الدير الأبيض للقديس الأنبا شنوده، لأن تلك المنطقة كانت عامرة بالتعليم السليم بسبب عظاته التي يحضرها الآلاف من الناس..

+ وقد وهبه الله الانتقال من مكان إلى آخر بطريقة معجزية.

وسمع عنه الإمبراطور ثيئودسيوس ورغب في مقابلته. وقد تمت تلك المقابلة بأعجوبة أخرى.

+ وفي إحدى المرات سأله بعض عظمات من أخميم قائلين «هل يوجد في الجيل من سيصير مثل الأنبا أنطونيوس؟» فأجابهم قائلاً: [ولو اجتمع كل رهبان هذا الزمان، فلن يصنعوا أنطونيوس واحدًا].

+ ويعتبر القديس الأنبا شنوده زعيمًا للأدب القبطي.

وقد تمكن جدًا من اللغة القبطية وقواعدها ومفرداتها. وعلى الرغم من معرفته للغة اليونانية، إلا أنه كان يتمسك باللغة القبطية الصعيدية، وكتب بها، وقيل إنه كان يهتم بتخليص اللغة القبطية من التأثيرات اليونانية. والمعروف أن القديس الأنبا شنوده كان له في تعليمه ووعظه أسلوب مؤثر جدًا، يتواصل فيه مع السامعين، سواء في الشرح أو التبكيت أو التحذير..

+ أما عن كتاباته فتتوزع بين ثلاثة أقسام: التي وضعها للرهبان وهي في ٩ مجموعات، والعظات أو التعليم وهي في ٨ مجموعات، ثم الرسائل.. وقد فُقد الكثير من تراث الأنبا شنوده ولم يصل لنا سوى عشرة آلاف ورقة، وشذرات حوالي ٣٥٠ مخطوطة، بينما كانت مكتبته في الدير الأبيض في القرن الثاني عشر تضم حوالي ١٠٠٠ مخطوطة.

+ وحاليًا المخطوطات الباقية لنا منه، مبعثرة في متاحف العالم ومكتباته. وحتى الآن تم التعرف على حوالي ١٤٨ من القوانين والعظات.

بمناسبة مرور خمسين عامًا على وضع حجر أساس الكاتدرائية المرقسية بالأنبا رويس في ٢٤ يوليو ١٩٦٥

المكان أرض الأنبا رويس، والزمان هو الرابع والعشرون من شهر يوليو سنة ١٩٦٥ والوقت صباحًا قبل الحادية عشرة. وآلاف من الناس لا تميز منهم المسيحي أو المسلم كلهم خرجوا ليشاركوا في وضع حجر الأساس... لا بل حجر المحبة وعدم التعصب.. وكان يومًا تاريخيًا رائعًا.. تجلت فيه المشاعر الفياضة التي تعبر عما يجيش في صدر كل مواطن مسيحي أو مسلم.. ولم يكن هذا الشعور قاصرًا على من حضروا الحفل بل أن الذين استمعوا إليه في الراديو أحسوا بسعادة غامرة.

نعم أحس الشعب كله كيف نظر الرب إلى أولاده وكنيسته وكيف أحبهم واستجاب لصلوات الكنيسة والبابا المعظم، ورأوا كيف استجاب الرب لهم حين أرادوا مذبحًا للرب في أرض الأنبا رويس وكاتدرائية تليق بالكنيسة العريقة التي أصبحت موضع احترام وإجلال كل شعوب العالم، الكنيسة التي أخذت تتطلع إليها نفوس عطشى كثيرة في حاجة إلى الارتواء، في أفريقيا، وآسيا، وأوروبا، وأمريكا، كلها تتطلع بشوق

وتنادي الكنيسة الأم لتعبر إليهم ولتعينهم. لم يتسع السرادق الكبير الذي أقيم في سرعة عجيبة لآلاف الزاحفين إلى بيت الله فاكتفى أكثرهم بالاستماع في الإذاعة. أما الذين بكروا إلى السرادق فإن عيونهم لم تصدق ما رأوه: منصة جميلة رائعة ضخمة يزينها صليب لامع قد عانق هلالاً. أصرّ على أن يكتب بالعمل والصور حياة المحبة الصادقة التي نادت بها الأديان.

وها هم الآباء المطارنة والأساقفة قد أخذوا أماكنهم على المنصة الجميلة، وبينهم جلس كبار رجال الدولة وفي مقدمتهم السادة نواب رئيس الجمهورية، ورئيس الوزراء ونوابه، والوزراء، ثم تطلع الناس ليروا إشراقة البرّ والتقوى على وجه قديسهم البابا المعظم الأنبا كيرلس الذي وصل إلى السرادق في العاشرة والنصف فدقت أجراس الكنائس معلنة قدوم قداسته، وما أن دخل السرادق حتى نهض الشعب واقفًا يصفق وقلوبهم تفيض بالحب المتدفق. وحيّا قداسته ضيوفه الكبار وبارك الشعب. وما أن استراح قليلاً حتى أخذت أجراس الكنائس في الأنبا رويس تدق مرة أخرى في الساعة الحادية عشرة معلنة قرب وصول السيد الرئيس جمال عبد الناصر، فاتجه قداسة البابا إلى الباب الرئيسي للسرادق ومعه لجنة الاستقبال المكونة من نيافة الأنبا أنطونيوس مطران سوهاج وسكرتير المجمع المقدس، والأنبا صموئيل أسقف الخدمات العامة والاجتماعية، واللواء سلامة يوسف. ولم يمض سوى دقائق حتى وصل موكب السيد رئيس الجمهورية فاستقبله قداسة البابا المعظم معانقًا سيادته.

وقبل أن يدخل الموكب إلى السرادق ضج الحاضرون بالهتاف والتحية والدعاء فحياهم الرئيس بكلتا يديه وعلى وجهه ابتسامة حلوة تجللها إشراقة الأمل في شعب كله حب ووفاء لمن غرس الحب والوفاء في قلوبهم، وبعد أن أخذ السيد الرئيس مكانه وإلى جواره قداسة البابا المعظم الأنبا كيرلس اتجه نيافة الحبر الجليل الأنبا أنطونيوس مطران سوهاج وسكرتير المجمع المقدس ليلقي كلمة البابا المعظم... كانت كلمة رائعة ألقاها الأنبا أنطونيوس بصوت عبّر عن شعور كل مسيحي، بل عن شعور كل مصري ولهذا قوطعت مرات كثيرة بهتاف مدوٍ بحياة السيد الرئيس وحياة البابا المعظم.

ولعلنا إذا وصفنا روعتها لن نستطيع أن ننقل للقارئ عذوبتها فآثرنا أن نقدمها بنصها لتكون وثيقة تاريخية تظل شاهدة بفاعلية الصلاة من رجل الصلاة.

وعندما قام السيد رئيس الجمهورية ليلقي كلمته ضج الشعب بالهتاف.. ناصر.. ناصر.. يحيا ناصر حبيب الشعب.. يحيا الهلال مع الصليب.

وبدأ الرئيس كلمته الحلوة الرائعة التي ستظل سجلاً خالدًا في صفحات التاريخ مكتوب بحروف من نور.

وقد علا هتاف الجماهير وتصفيقهم ولا سيما حين قال «الثورة حين قامت إنما قامت على المحبة وتحقيق المساواة وتكافؤ الفرص وعدم التعصب». فملك قلوب الملايين بكلمته القوية العذبة وقوطعت كثيرًا بالهتاف المدوي.

وبعد أن انتهت كلمة السيد رئيس الجمهورية بدأ قداسة البابا المعظم صلاة الشكر وكان الترتيب أن يرد الكهنة على قداسته المردات الخاصة بهذه الصلاة، ولكن لا تعجب أن اهتز شارع رمسيس بأصوات الشعب كله في السرادق وهو يرد المردات في نظام عجيب وتوافق مدهش بنفس واحدة.

كان ذلك دليلاً واضحًا على روح المحبة والترابط بل الروح الواحد.. لا بل عمل الروح القدس في جماعة المؤمنين حيث ظهرت ثماره في فرح شامل غمر الحاضرين فارتفعت أنغام سماوية ملأت المكان كله. وكأنما قداسة البابا

يقول وهو يسمع شعبه أن أقبلها إليك رائحة بخور زكية تصعد إلى عظمتك في السماء.

وبعد صلاة الشكر دعا قداسة البابا السيد الرئيس جمال عبد الناصر ليضع بيده الكريمة حجر الأساس للكاتدرائية المرقسية الجديدة والمقر البابوي.

ومن الطريف أن تعلم أن الصندوق الذي وُضع في حجر الأساس هو من خشب الأرو مأخوذًا من أخشاب الكاتدرائية القديمة ويحتوى على كتاب مقدس وصليب من الفضة وأوراق العملة المتداولة والجرائد الصباحية لليوم ذاته.

وفي وسط الهتاف المدوي من جماهير الحاضرين وضع السيد الرئيس الصندوق ووضع عليه حجر الأساس ودعا قداسة البابا إلى مشاركته فكانت لفتة جميلة من سيادته واتجاهًا عمليًا لروح المحبة الصادقة.

وانتهت المراسم وودّع قداسة البابا السيد الرئيس وودّعته قلوب الملايين داعية له بالصحة والتوفيق حتى يكمل رسالته الاشتراكية الخالدة التي تكون أساس الترابط والتعاون بين أبناء شعبه.

ندعو الله أن يتمم الرب عمله حتى نحتفل في سنة ١٩٦٨ بتدشين الكاتدرائية الجديدة وذلك في مناسبة مرور ١٩٠٠ سنة على استشهاد القديس العظيم مارمرقس كاروز ديارنا - إن هذا العمل كبير وهو في حاجة إلى صلاتك وتأييدك وبَذلِك وعطائك.

إن كاتدرائية القديس مرقس الجديدة ستدل على مدى تمسك الأقباط بكاروز دياهم الذي استشهد في سبيل إيصال كلمة الإيمان لهم.

والضرورة موضوعة عليهم إذ ينبغي أن يكرز كل مؤمن بالكلمة حتى ينتشر نور الإيمان في القارة الناهضة - أفريقيا - وبذلك ستكون كنيسة القديس مرقس مركز الكرازة في القارة المتحدة... منها يشع نور الإيمان وينبعث إلى شعوب وأمم متعددة.

كلمة الرئيس جمال عبد الناصر
في وضع حجر أساس الكاتدرائية

أيها الإخوة.. يسرني أن أشترك معكم اليوم في إرساء حجر الأساس للكاتدرائية الجديدة.. وحينما تقابلت أخيرًا مع البابا في منزلي فاتحته في بناء الكاتدرائية وأن الحكومة مستعدة للمساهمة في هذا الموضوع. ولم يكن القصد من هذا فعلًا المساهمة المادية، فالمساهمة المادية أمرها سهل وأمرها يسير ولكنني أقصد الناحية المعنوية.. هذه الثورة قامت أصلاً على المحبة ولم تقم أبدًا بأي حال من الأحوال على الكراهية والتعصب.. هذه الثورة قامت من أجل مصر ومن أجل العرب جميعًا.

الثورة تدعو للمحبة:

هذه الثورة قامت وهي تدعو للمساواة.. ولتكافؤ الفرص، والمحبة والمساواة وتكافؤ الفرص من أول المبادئ التي نادت بها الأديان السماوية لأنها بالمحبة والمساواة وتكافؤ الفرص تستطيع أن تبني المجتمع الصحيح.. المجتمع السليم الذي نريده والذي نادت به الأديان.

الأديان تنادي بالمحبة والمساواة

ونادى الدين المسيحي ونادى الدين الإسلامي بالمساواة وتكافؤ الفرص. نادوا بالعمل من أجل الفقراء ومن أجل المساكين ومن أجل العاملين.. استنكرت الأديان الاستغلال بكل معانيه والاستعباد بكل معانيه.. وكلنا نعلم أن المسيح عليه السلام كان ضحية للاستعباد ولذل استعباد الاحتلال الروماني وتحمل من العذاب ما لم يتحمله بشر.. كلنا نعلم هذا ولكنه تحمل هذا في سبيل رسالته السماوية وفي سبيل الدعوة، لأن هذا العذاب وهذا الألم جعل منه المثل الأعلى في كل بقاع العالم.. وبعد هذا خرج المسيحيون في كل العالم يدعون الدين الإلهي ويتقبلون العذاب بصبر وإيمان وكان دائمًا مثالهم يدعو رغم العذاب إلى المحبة وإلى الإخاء.

المحبة بين المسيحيين والمسلمين قديمة:

أيها الأخوة: على مر العصور وعلى مر الأيام وفي أيام الإسلام كان المسيحيون والمسلمون إخوة دائمًا في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام.. وأشار القرآن إلى ذلك.

إذن الأخوة والمحبة بين المسلم والمسيحي قديمة من أيام محمد عليه الصلاة والسلام. وإذا كنا ندعو إلى تمكين هذه الأخوة وهذه المحبة فإننا نعمل بما أملاه علينا الله.. لم يدعُ الله أبدًا إلى التعصب ولكنه دعا إلى المحبة.. وحينما دخل الإسلام في مصر استمرت المحبة بين الأقباط وبين المسلمين. لم يتحولوا عن دينهم قسرًا ولا عنفًا لأن الإسلام لم يعترف بالقسر ولم يعترف بالعنف بل اعترف بأهل الكتاب واعترف بالمسيحيين إخوة في الدين وإخوة في الله.

بالإخاء وبالمساواة نخلق الوطن القوي:

هذا هو مفهوم الثورة للديانة.. بالمحبة بالإخاء بالمساواة بتكافؤ الفرص نستطيع أن نخلق الوطن القوي الذي لا يعرف الطائفية معنى ولا يحس بالطائفية أبدًا بل يحس بالوطنية، الوطنية التي يشعر بها الجندي في ميدان القتال.

وكما قلت لكم في أول الثورة حينما كنا في فلسطين سنة ٤٨ كان المسلم يسير جنبًا إلى جنب مع المسيحي ولم تكن رصاصة الأعداء تفرق بين المسلم والمسيحي وحينما تعرضنا للعدوان في سنة ٥٦ وضُربت بورسعيد.. هل فرقت قنابل الأعداء بين المسلم والمسيحي.. إننا جميعًا بالنسبة لهم أبناء مصر.. أبناء مصر لم يفرقوا بين مسلم ومسيحي.. على هذا الأساس سارت الثورة.. وكنا نعتقد دائمًا أن السبيل الوحيد لتأمين

الوحدة الوطنية هو المساواة وتكافؤ الفرص.

لا تمييز بين مسلم ومسيحي في الحقوق:

كان المواطنون لا فرق بين مواطن ومواطن في المدارس.. الدخول بالمجموع مش ابن فلان ولا ابن علان ولا مسلم ولا مسيحي أبدًا.. في الجامعة الدخول بالمجموع.. اللي بيجيب المجموع بيدخل.. إن شا الله يطلعوا تسعين في المائة منهم أولاد فلاحين أو أولاد عمال.. ده موضوع مش بتاعنا أبدًا.. إحنا عندنا مساواة ما فيش فرق عندنا بين ابن الغفير ولا ابن الوزير ده متساوي مع ده مفيش تمييز بين مسلم ومسيحي مش موضوعنا أبدًا.. بيدخلوا كلهم مسلمين مش موضوعنا أبدًا.. بيدخلوا كلهم مسيحيين مش موضوعنا أبدًا.. المهم اللي بيجيبوا أحسن نمرهم اللي بيدخلوا.. ودي بنعتقد إنها شريعة العدل وشريعة المساواة.

فيه تعيينات في الحكومة في القضاء بالأقدمية اللي بيجيب نمره أحسن بيروح القضاء منعرفش ده ابن مين ولا ده ابن مين ولا ده دينه إيه.. ولا ده دينه إيه.. في كل الوظائف نسير على هذا المنوال.. في الترقي جميع الترقيات في الدولة بالأقدمية لغاية الدرجة الأولى.. كل واحد بياخد دوره.. مافيش فرصة حتى للمتعصبين أنهم يتلاعبوا.

أنا مسئول عن كل واحد في هذا البلد

طبعًا ده سبيلنا وده سبيل الثورة.. ودي الناحية المعنوية اللي أنا حبيت أبينها لكم بمساهمة الحكومة وحضوري معاكم النهاردة في إرساء حجر الأساس. إحنا كحكومة وهيئة حاكمة وأنا كرئيس جمهورية مسئول عن كل واحد في هذا البلد مهما كانت ديانته ومهما كان أصله أو حسبه أو نسبه. إحنا مسئولين عن الجميع ومسئولياتنا دي.. إحنا مسئولين عنها قدام ربنا يوم الحساب.

طبعًا كلنا عايزين الكمال والكمال لا يتحقق إلا بالنضال والكفاح. معروف عندكم مثل في هذا - في نشأة المسيحية وفي كفاح السيد المسيح، وفي الإسلام وفي كفاح سيدنا محمد. الكمال لم يتم حتى الآن من آلاف السنين.. الإنسان يطالب بالكمال ويطالب بالمُثُل العليا.. ولكن المجتمع وفيه الطيب وفيه الخبيث.. فيه السليم وغير السليم.. طبيعي هذه هي المُثُل اللي إحنا بننادي بها والمبادئ. ولكن لابد أن نجد أمامنا مشاكل وعقبات هذه المشاكل والعقبات في فئة المتعصبين سواء كانوا مسيحيين أو كانوا مسلمين. بيخلقوا مشاكل ولكننا بنعرف الخناقات اللي بتحصل في بعض القرى في بعض الأماكن وبيطلع واحد متعصب مسلم يثير الناس أو يطلع واحد متعصب مسيحي يثير الناس وبنبص نلاقي الإخوان يبتدوا يعادوا بعض ويخنقوا بعض.. ولكن الحمد لله هذه الحوادث حوادث قليلة جدًا.

ولكن نرجو ألا ينعكس صدى هذه الحوادث القليلة علينا ونأخذها كمثل عام. أبدًا إحنا علينا واجب إن إحنا ندعو للمتعصبين إلى الهداية سواء كانوا مسلمين أو كانوا مسيحيين علينا واجب إزاي..؟ إذا وجدنا المتعصبين مسلمين وشدين - المسيحيين ميشدوش.. وإذا وجدنا المسيحيين متعصبين وشدين - المسلمين ميشدوش.

هداية المتعصبين قضية وطنية

وأنا باعتبر دي قضية وطنية وقضية بناء المجتمع.. العقلاء يستطيعون أن يحلوا هذه المشاكل الصغيرة اللي بتظهر كل عدة أشهر في مكان ناء أو قرية أو مكان من الأمكنة.

طبعًا خُلق العالم وخُلق معاه التعصب والمتعصبون. وسينتهي العالم وحيفضل معاه حتى ينتهي التعصب والمتعصبين.. ده موضوع لن ينتهي أبدًا ولكن علينا إحنا أن العقلاء منا يخففوا من غلواء التعصب والمتعصبين.

وباقول لكم فيه متعصبين مسلمين وفيه متعصبين مسيحيين، ولكن المتعصب المسلم لا يمثل اتجاه المسلمين أبدًا، والمتعصب المسيحي لا يمثل اتجاه المسيحيين - أبدًا كل دول شواذ.

ليست في بلدنا طائفية

ونحن نفخر والحمدلله أن بلدنا ليست فيها طائفية أو تعصب وانقسام - اللي باتكلم عليه حوادث فردية صغيرة. ولكن زى ما بقول إحنا عاوزين الكمال وعلشان كده أنا بتكلم عليه بوضوح وبصراحة، عايزين الكمال وعاوزين الوحدة الوطنية اللي بُنيت بالدم سنة ١٩١٩ وقبل سنة ١٩١٩ تتدعم وتقوى، عايزين كل واحد في بلدنا يثق بنفسه إن البلد بلده، بلد المسلم وبلد المسيحي ١٠٠٪، كل واحد فينا وكل واحد منا له الفرصة المتساوية المتكافئة.

الدولة لا تنظر والمجتمع لا ينظر إلى الدين، ولا ينظر إلى الأب ولا ينظر إلى الأصل، ولكن ينظر إلى العمل وإلى الجهد وإلى الإنتاج وإلى الأخلاق، وبهذا نبني فعلاً المجتمع الذي نادت به الأديان السماوية التي نصّ الميثاق على احترامها.

أرجو الله أن يدعم المحبة بين ربوع هذا الوطن وأن يدعم الإخاء وأن يوفقكم جميعًا والسلام عليكم ورحمة الله.

كلمة قداسة البابا كيرلس السادس
في وضع حجر أساس الكاتدرائية

السيد الرئيس جمال عبد الناصر

السادة الكرام والإخوة الأعزاء

باسم الله الواحد، الكائن بذاته، الناطق بكلمته، الحي بروحه الذي نعبده ولا نشرك به أحدًا.. باسمه نبدأ حفلنا المبارك هذا رافعين الشكر لجلاله الأقدس.

باسم الكرازة المرقسية وأبنائها في شتى البقاع. أقدم لكم ولرجال الحكومة جزيل الشكر لتفضلكم بتشريف هذا الحفل لإرساء حجر الأساس للكاتدرائية المرقسية والمقر البابوي.. ولمساهمة الدولة في نفقات الكاتدرائية بمبلغ مائة ألف جنيه، هذا العمل الذي ترسمون به تقليدًا ومبدأ ساميًا في تدعيم أسس الوحدة والإخاء.

سيادة الرئيس: إنكم تستمدون من إيمانكم بالله والوطن والإنسانية الجهاد في تجسيد بناء مجتمعنا، فالثورة في مجالات الزراعة والتصنيع والتعليم وسائر ميادين الإنتاج والخدمات تسير بخطىً سريعة لكي تصل بالمواطنين إلى أعلى مستويات العزة والكرامة في كفاية وعدل.

القيم الروحية:

إن إيمانكم بفاعلية القيم الروحية للطاقات البشرية هو الذي دعاكم لأن تسجلوا في الميثاق: «إن القيم الروحية الخالدة النابعة من الأديان. قادرة على هداية الإنسان وعلى إضاءة حياته بنور الإيمان، وعلى منحه طاقات لا حدود لها من أجل الخير والحق والمحبة».

إنكم تبنون المصانع وتصلحون الأراضي وتقيمون المشاريع العمرانية الجبارة لبناء الوطن، وبقدومكم اليوم لإرساء حجر الأساس لبيت من بيوت الله، إنما تعملون على بناء الإنسان الصالح الذي هو دعامة القوة العاملة لتحقيق مشروعاتكم التقدمية العظيمة، وإذ تقومون بهذا العمل التاريخي الجليل إبان احتفالات أعياد الثورة ترسمون للعالم كله صورة واضحة المعالم لأهدافكم المتكاملة لتنشئة المواطن عقلاً وروحًا وجسدًا، ليستطيع تقدير مسئولياته الإيجابية، ويتعاون مع أخيه المواطن بروح التسامح والتفاني في خدمة الوطن.

سيادة الرئيس: إن الكنيسة التي تساهمون اليوم في إقامة كاتدرائيتها، مدرسة تعلم أبناءها ما تسلمته من الوحى الإلهي القائل في الكتاب المقدس:

«فأطلب أول كل شيء أن تُقام طلبات وصلوات وابتهالات وتشكرات لأجل جميع الناس، لأجل الملوك وجميع الذين هم في منصب، لكى نقضي حياة مطمئنة هادئة في كل تقوى ووقار» (تيموثاوس الأولى٢: ١، ٢).

كما أنها توصيهم بلسان الرسول: «أفتريد ألا تخاف السلطان أفعل الصلاح فيكون لكَ مدح منه، لأنه خادم الله للصلاح، ولكن إن فعلت الشر فخف، لأنه يحمل السيف عبثاً إذ هو خادم الله» (رومية١٣: ٣، ٤).

وتدعو الكنيسة في صلواتها اليومية من أجل سلام العالم ومدينتنا وسائر المدن والكور.

كما نصلي أيضًا.. «من أجل أهوية السماء وثمرات الأرض والشجر والكروم وكل شجرة مثمرة في المسكونة كلها، ومن أجل مياه الأنهار.. أن أصعدها كمقدارها. كنعمتك فرح وجه الأرض ليُروى حرثها ولتكثر أثمارها، أعدّها للزرع والحصاد، دبّر حياتنا كما يليق. بارك إكليل السنة بصلاحك.. من أجل فقراء شعبك، من أجل الأرملة واليتيم والغريب والضيف. ومن أجلنا كلنا.. لأن أعين الكل تترجاك أنت الذي تعطيهم طعامهم في حينه الحسن».

وهكذا ندعو الله من أجل الفلاحين والكادحين والعاملين، حكامًا ومحكومين.. رعاة ورعية.. من أجل المرضى والمسافرين.. وجميع الناس من كل جنس ولون ولسان في المسكونة من أقصاها إلى أقاصيها.

سيادة الرئيس: إن تفضلكم بتشريف هذا الحفل، لتقدير منكم لهذه الرسالة السامية، التي نادت بها الأديان جميعًا، وتجديد ما شهد به التاريخ من مواقف السماحة التي عبّر عنها حكام كرام من أسلافكم، بمساهمتهم مع مواطنيهم المسيحيين في تشييد معابدهم، وفي عصرنا الحاضر أمثلة للتعاون بين مواطني هذا البلد الكريم. الذين استمدوا من أديانهم روح المحبة والتآخي، فساهم المسلمون في بناء الكنائس والمسيحيون في بناء المساجد.

سيادة الرئيس: إن هذه الكاتدرائية تنتسب إلى القديس مرقس، أحد تلاميذ السيد المسيح، وهو أفريقي وُلِد في شمال أفريقيا وهاجرت أسرته إلى فلسطين قبل ظهور المسيحية. فتتلمذ للسيد المسيح ثم عاد إلى قارته أفريقيا ينشر الإيمان بالله الواحد، حيث استشهد من أجل رسالته على يد الرومان في الإسكندرية عام ٦٨م.

ولقد كانت الكنيسة القبطية كرسي كرازة مارمرقس، أول من خدم الكرازة بالإيمان في ربوع أفريقيا وغيرها، ومازالت تشعر بمسئوليتها نحو استمرار خدمة القوى الروحية في قارتنا كمساهمة في بناء المجتمع الأفريقي المتحرر.

ذكرى مرور ١٩٠٠ سنة:

ألا فليهبنا الله عونًا لنتم مشروعنا هذا بتشجيعكم ومؤازرتكم، حتى نحتفل في عام ١٩٦٨م بتدشين مباني هذه الكاتدرائية في احتفال عالمي كبير يتناسب مع ذكرى مرور ١٩٠٠ عام على استشهاد كاروزنا مارمرقس الرسول.

سيادة الرئيس: لا يسعنا – في هذا المقام – إلا أن نبعث بتحياتنا وشكرنا إلى صديقكم العزيز جلالة الإمبراطور هيلاسلاسي الأول عاهل إثيوبيا، والأخ العزيز غبطة الأنبا باسيليوس بطريرك جاثليق أثيوبيا لمشاركتهم في هذا الحفل بإيفاد الأنبا ياكوبوس مطران لكيمتي.

وفي الختام نضرع إلى الله أن يشملكم برعايته، ويسدّد خطاكم لتحقيق الرفاهية والرخاء لأبناء وطننا العزيز ولتدعيم أسس الحرية والعدالة والسلام في العالم أجمع.

ونشكركم جميعًا.

(المادة الموجودة بهذا الملف، والصور كذلك مصدرها أرشيف كنيسة السيدة العذراء – المعلقة، بمصر القديمة)

التقرير إعداد الأستاذ نشأت نسيم – الخادم بالكنيسة المعلقة

القديس برنابا الرسول

قداسة البابا تواضروس الثاني

القديس برنابا الرسول واحد من السبعين رسولًا الذين اختارهم السيد المسيح، وله اسم آخر يُسمّى «يوسف»، وهو قبرصي الجنس ويهودي الأصل من سبط لاوي. كلمة برنابا لها معنيان، فحسب الكتاب برنابا يُترجَم «ابن الوعظ» أي ابن الكلمة التي تعزّي، وأيضًا يُترجم اسمه «ابن النبوة». برنابا كان رفيقًا لبولس الرسول وهو يتعلم -فيما يمكن أن نسمّيه- جامعة طرسوس (وكانت جامعتها مشهورة بمعلميها، والفلسفة التي تقدمها). اختير برنابا فيما بعد رسولًا من السبعين رسولًا، وشاول (الذي صار بولس) اضطهد الكنيسة بإفراط وافترى على الكنيسة بالرغم من زمالتهما معًا، فالله له تدبير وحكمة ستظهر بعد قليل.

برنابا الرسول تميز بأنه بطل في إنكار الذات، ويمكن تتخيلوا معي أن كل التلاميذ والرسل في ناحية، وبولس الرسول الذي كان يضطهد الكنيسة في ناحية أخرى، والذي يصل بينهم هو برنابا الرسول! ولذلك ليست السعادة الحقيقية فيما نقتنيه سواء من أمور مادية أو مناصب أو مكانة معينة أو حتى المعنويات، فالسعادة الحقيقية للإنسان هي أن يمنح ذاته للآخرين، هكذا صنع معنا السيد المسيح، وهذا هو مفهوم الخدمة الذي عاش به القديس برنابا ويُفترَض أنه في كل خادم وخادمة. برنابا الرسول نعتبره نموذجًا رفيع المستوى في عدة فضائل بالرغم من أن الذي ذُكِر عنه هو سطور قليلة في سفر الأعمال!

١- نموذج في المحبة نحو الآخرين

كان نموذجًا عمليًا في المحبة، باع حقله ووضع ثمنه عند أقدام الرسل، برنابا نموذج رفيع في محبة الآخرين والخروج من الذات، وكانت المحبة تتجلى في أنه سمع الوصية وطبّقها ببيعه للحقل غير مكترث بالمستقبل، بل وضعه في يد الله الذي يدبّر كل شيء، وهذا نموذج حي ورفيع للعطاء. يمكننا أن نختصر الكتاب المقدس كله ونسميه «إنجيل المحبة الأخوية»، فكل الكتاب المقدس يدفع الإنسان لكي يخرج من ذاته ويحب الآخر، لذلك فكسر المحبة الأخوية هي خطيئة تجعل الله ينظر إليك ويشفق عليك، فأنت تجرح قلب الله. برنابا الرسول وضع كل ما باع به حلقه عند أقدام الرسل دون أن يكون ذلك قانون إلزام عليه، ولكن فعل هذا بمشاعر القلب المحب، فالوصية لا إلزام فيها بقدر ما فيها مشاعر الحب التي يقدمها الإنسان، مثلما نقول: عن طيب خاطر.

٢- نموذج في تشجيع الآخرين

ثقافة التشجيع أحد الأشياء التي نحتاجها في حياتنا كل يوم، وهو احتياج إنساني لأي إنسان مخلوق من الله، وهذا ما نلمسه في الرسائل السبع في سفر الرؤيا فكل رسالة مرسلة إلى ملاك كنيسة يشجّعه الله أولًا ثم يذكر الضعف. بعد ظهور السيد المسيح لشاول وتحوّله إلى بولس الرسول، مَن الذي كان يمكن أن يصدق أنه آمن بالمسيح؟ لكن كان برنابا الرسول بمثابة قارب النجاة لشاول الذي صار بعد ذلك بولس الرسول، وبدأ يسند بولس ويقف بجانبه ويشجعه فهو جديد في الإيمان، بل ساعده وقدمه للتلاميذ على أنه تلميذ جديد، وفي الحقيقة أن الفضل في دخول بولس إلى جماعة التلاميذ والرسل هو برنابا، فكان نموذجًا حلوًا في تشجيع الآخرين.

٣- نموذج في تقديم غيره

بعكس من يريد أن يحتل المشهد طوال الوقت! في وقت من الأوقات كان القديس يوحنا المعمدان له تلاميذ كثيرون وشهرة واسعة، لكن عندما جاء السيد المسيح نجد أن يوحنا المعمدان قال: «يَنبَغي أنَّ ذلكَ يَزيدُ وأنّي أنا أنقُصُ» (يوحنا ٣: ٣٠)، هذا من يعرف دوره وحدوده. الكنيسة اختارت برنابا وبولس لكي يخدما في أنطاكية، فقدم برنابا ابن أخته مرقس، وهذا أحد أنماط الإنسان الناجح في الحياة (أم أو أب أو كاهن): كيف يشجع العناصر التي تنبئ بمستقبل مشرق، وهذه ثقافة مهمة جدًا نتعلمها من القديس برنابا، فكان مبدؤه هو «ينبغي أن يتعظم اسم المسيح»، فالخدمة لم تكن أبدًا صراعًا على شهرة أو على مجد، فالمسيح لم يعلمنا هذا أبدًا، الخدمة هي انسحاق واتضاع وتقديم الآخر وتقديم الكرامة للآخر، هذه هي طبيعة الكنيسة والتي جعلتها تعيش إلى الآن؛ بولس الرسول تزايد جدًا وتعاظم جدًا، برنابا لم يكتب رسالة ولا سطرًا حتى، أمّا بولس فكتب ١٤ سفرًا. بولس صار أكثر شهرة من برنابا، أمّا برنابا فلم يَغر من ذلك، فكان نموذجًا فيمن يقدّم غيره، وهذا أحد الفضائل التي يحتاج أن يمارسها الإنسان في حياته باستمرار.

٤- نموذج في التسامح مع الآخرين

كان قلبه واسعًا، فالقلب الضيّق فكره أيضًا ضيّق وكلامه ضيّق وحياته ضيّقة، والقلب المتسع يتسع فيه الفكر وتتسع فيه الحياة. في أول رحلة لبولس الرسول ذهب برنابا ومعه مرقس حتى قبرص (وهي بلد برنابا)، وعادوا إلى أنطاكية وحضروا مجمع الرسل الذي ناقش قضية التهوّد، وكانت رحلة محدودة. وفي الرحلة الثانية رفض بولس أن يأخذ مرقص لعدة أسباب، وكان هذا بتدبير إلهي حتى يخرج للخدمة فريقان بدلًا من واحد، فكان برنابا ومرقس في فريق، وبولس وسيلا في فريق آخر. برنابا لم يجعل من الموضوع مشكلة (بعكس من يفرض وجهة نظرة ويتشبث بها!)، بل قدّم حلولًا هادئة فالسخط لا يحل المشكلة. برنابا كان نموذجًا جميلًا في التسامح مع الآخرين.

نهاية حياة القديس برنابا أنه اُستُشهِد في قبرص بالرجم من اليهود، وحتى اليوم توجد مقبرة موجودة باسم القديس برنابا في قبرص، ونعيّد له في يوم ٢١ كيهك.

خلاصة الأمر أن القديس برنابا لم يُذكَر في الكتاب إلّا في كلمات قليلة جدًا، ولكن تأثيره كبير جدًا من خلال بولس الرسول الذي دفعه وشجعه ووقف بجواره، وكانت النتيجة أن بولس الرسول ينضم في جماعات الرسل والتلاميذ الذين بشروا في العالم، بركة صلاته فلتكن معنا، آمين.

في عصر الآباء الرسل القديسين ظهرت سمات تمثّل مرجعية كنسية لكل العصور مثل:

١) الإيمان الصحيح والصريح بالمسيح:

مثلما رأينا في الإعلان الذي أجاب به القديس بطرس على السيد المسيح، ووصفه بأنه صخرة عليها تُبنى الكنيسة وأبواب الجحيم لا تقوى عليها (متى١٦: ١٨). والمقصود بالصخرة ليس شخص بطرس الرسول بل إيمانه بالمسيح، لأن الصخرة هي السيد المسيح (١كورنثوس١٠: ٤). ويؤكد القديس أمبروسيوس ذلك بقوله: [صخرتك هي إيمانك الذي هو أساس الكنيسة، فإن كنت صخرة تنشئ كنيسة، وطالما أنت في الكنيسة فأبواب الجحيم لا تقوى عليك (أي أبواب الموت الروحي)].

والقديس جيروم يقول: [لقد أعطى لسمعان الذي آمن بالمسيح الصخرة أن يُدعى بطرس (صخرة) بترا].

٢) الإيمان بالثالوث:

وهذه وصية السيد المسيح لتلاميذه قبل الصعود مباشرة (متى٢٨: ١٦-٢٠): «... وعَمِّدوهُم باسم الآبِ والابنِ والرّوحِ القُدُس»، ويقول القديس كيرلس الأورشليمي: [يا لعظمة النعمة التي كانت تعمل في الرسل حتى أعلنوا الإيمان من خلال المعمودية، حتى آمن من اليهود صالبي المسيح عددٌ عظيمٌ، وكانوا يواظبون على تعليم الرسل والصلوات]. وظهر في كلمات القديس بطرس حين آمن ٣٠٠٠ نفس وسألوا ماذا ينبغي أن نفعل؟ فقال لهم: «توبوا وليَعتَمِدْ كُلُّ واحدٍ منكُمْ على اسم يَسوعَ المَسيحِ لغُفرانِ الخطايا، فتقبَلوا عَطيَّةَ الرّوحِ القُدُس» (أعمال٢: ٣٨).

ويؤكد القديس كبريانوس بقوله: [الماء وحده لا يقدر على إزالة الخطية ولا على تقديس الإنسان إلا حين يصاحبه عمل الروح القدس. لذلك فالولادة هي بالماء والروح (يوحنا٣)، وكذلك بنوال المغفرة (يوحنا٢٠: ٢٣)].

٣) الإيمان بقوة الصلاة:

وهذه إحدى صور الإيمان العملي (وليس النظري الذي يُشابه إيمان الشياطين الذي يخلو من أعمال المحبة - يعقوب٢: ١٦)، فقد آمن الآباء الرسل بقوة الصلاة ومارسوها حتى في السجون «ونحوَ نصفِ اللّيلِ كانَ بولسُ وسيلا يُصَلّيانِ ويُسَبِّحانِ اللهَ، والمسجونونَ يَسمَعونَهُما. فحَدَثَ بَغتَةً زَلزَلَةٌ عظيمَةٌ حتّى تزَعزَعَتْ أساساتُ السِّجنِ، فانفَتَحَتْ في الحالِ الأبوابُ كُلُّها، وانفَكَّتْ قُيودُ الجميع» (أعمال١٦: ٢٥، ٢٦).

ويقول القديس أغسطينوس: [هذا الإيمان الذي يبدّد كل القوى الشريرة، فإذا نزعت الإيمان تتبدّد كل القوى الروحية، وإذا نُزع الحب تبدّدت كل الأعمال. وهكذا حين يجتمع الإيمان وعمل المحبة تتكامل الصورة].

٤) الإيمان بالكنيسة ميناء الخلاص:

آمن التلاميذ القديسون بوحدانية الكنيسة في الإيمان الواحد بالإله الواحد لتصير معمودية واحدة، وكانت بذرة الكنيسة البيت المسيحي (بيت القديس مارمرقس ناظر الإله الإنجيلي)، وكان مجمع أورشليم الأول الذي أظهر الكنيسة الواحدة الوحيدة المقدسة الجامعة الرسولية «فكانت الكَنائسُ تَتَشَدَّدُ في الإيمانِ وتَزدادُ في العَدَدِ كُلَّ يوم» (أعمال١٦: ٥)، «وكانَ الرَّبُّ كُلَّ يومٍ يَضُمُّ إلَى الكَنيسَةِ الّذينَ يَخلُصونَ» (أعمال٢: ٤٧).

وصار التقليد الرسولي يحفظ الكنيسة في كل عصر بتقاليد الآباء الرسل القديسين، بسكنى الروح القدس وعمله الدائم في نفوس المؤمنين من خلال الأسرار المقدسة السبعة، لتحقيق العضوية في الكنيسة والثبات في المسيح ودوام أعمال الإيمان لنصرة الجهاد الروحي والفوز بالملكوت الأبدي.

السبعون تلميذاً

نيافة الأنبا متاؤس
أسقف ورئيس دير السريان العامر
demiana@demiana.org

اختار الرب يسوع المسيح في بداية خدمته اثني عشر من أتقياء اليهود للخدمة معه وسمّاهم رسلًا، ولما اتسع حقل الخدمة اختار سبعين تلميذًا وأرسلهم للخدمة اثنين اثنين أمام وجهه إلى كل مدينة وموضع حيث كان هو مزمعًا أن يذهب (لوقا ١٠: ١، ٢).

تكلمنا سابقًا عن معاني ودلالات الاثني عشر في العهد القديم، والآن نتكلم عن بعض دلالات السبعين:

١- عند مجيء يعقوب إلى مصر مع أولاده بسبب المجاعة لما استدعاهم يوسف، يقول الكتاب: «جَمِيعُ نُفُوسِ بَيْتِ يَعْقُوبَ الَّتِي جَاءَتْ إِلَى مِصْرَ سَبْعُونَ نفسًا» (تكوين ٤٦: ٢٧).

٢- في قصة خروج بني إسرائيل من مصر وعبورهم البحر الأحمر على اليابسة «ثُمَّ جَاءُوا إِلَى إِيلِيمَ وَهُنَاكَ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنَ مَاءٍ وَسَبْعُونَ نَخْلَةً. فَنَزَلُوا هُنَاكَ»، أكلوا وشربوا واستراحوا (خروج ١٥: ٢٧).

٣- في برّية سيناء كان موسى هو القائد والحاكم والقاضي والمدبِّر للشعب، ولما ثقلت المسئولية عليه شكا أمره لله فأمره قائلًا: «اجْمَعْ إِلَيَّ سَبْعِينَ رَجُلًا مِنْ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ فَيَقِفُوا معك عند خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ مَعَكَ فَآخُذَ مِنَ الرُّوحِ الذِي عَلَيْكَ وَأَضَعَ عَلَيْهِمْ فَيَحْمِلُونَ مَعَكَ ثِقْلَ الشَّعْبِ فَلَمَّا حَلَ عَلَيْهِمِ الرُّوحُ تَنَبَّأُوا» (عدد ١١)، واشتركوا مع موسى في خدمة الشعب.

٤- مجمع السنهدريم اليهودي كان يتكوّن من سبعين عضوًا من الكهنة وشيوخ الشعب وعلماء الأمة. وكان هو المجلس التشريعي للشئون الدينية عندهم.

تُعيِّد الكنيسة في ٥ أبيب بعيد الرسل، وذلك في ذكرى استشهاد الرسولين بطرس وبولس، ويوجد في اليوم التالي له (٦ أبيب) عيد استشهاد القديس أولمباس أحد السبعين تلميذًا.

ونتمنى لو أن الكنيسة تهتم بهذا اليوم وتسمّيه عيد السبعين، كما اهتمت بالخامس من أبيب وأسمته عيد الرسل وتعني بذلك الاثني عشر رسولًا. لأن السبعين تعبوا في الكرازة والخدمة والتبشير ونالوا أكاليل الاستشهاد كالرسل الاثني عشر تمامًا.

بركة صلوات الجميع فلتكن معنا آمين.

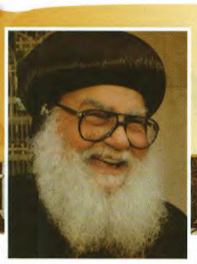

الآباء الرسل وحياة الآلام

نيافة الأنبا موسى
أسقف عام الشباب
mossa@intouch.com

قد يتصور البعض أن طريق الرسل الناجح، والمملوء بالمعجزات، كان طريقًا مرشوشًا بالورود. لكن الحقيقة – كل الحقيقة – إنه كان طريقًا مفروشًا بالألم. وفي الألم اتحدوا بالرب المصلوب عنهم، فأخذوا القوة، وعاشوا الرجاء، واستهانوا بالموت..

إن الألم في حياة آبائنا الرسل كان:

١- الألم.. اتحاد بالرب:

فالألم في المسيحية لم يعد عقابًا على الخطيئة، بل اتحادًا بالمصلوب، وشركة في الصليب.. لهذا يقول الرسول: «إِنْ كُنَّا نَتَأَلَّمُ معهُ لِكَيْ نَتَمَجَّدَ أيضًا معهُ» (رومية ٨:١٧)، «لأعرِفَهُ، وقوَّةَ قيامَتِه، وشَرِكَةَ آلامِه، مُتَشَبِّهًا بموتِه، لَعَلِّي أبلُغُ إلَى قِيَامَةِ الأمواتِ» (فيلبي ٣: ١٠،١١).

إذًا الألم كان في ذهن التلاميذ اتحادًا بالرب وشركة في الصليب.. لذلك فقد كان مصحوبًا بفرح عميق كذبيحة حب للفادي الحبيب..

٢- الألم.. هبة إلهية:

يقول الرسول بولس: «لأَنَّهُ قد وُهِبَ لكُمْ لأجل المَسيح لا أنْ تؤمنوا به فقط، بل أيضًا أنْ تتألَّموا لأجلِه» (فيلبي ١:٢٩)، فالألم إذًا هبةَ إلهيةَ، لأنه قادر أن يصنع الكثير في حياة المؤمن، وهذه بعض أهداف وثمار الألم..

أ- التنويب ب- التنقية ج- التزكية د- الوقاية

حينما يعطي الرب شوكة لبولس «مَلاكَ الشَّيطانِ ليَلطِمَني، لئلّا أرتفِعَ» (٢كورنثوس ١٢:٧)، لذلك كان يُسرّ «بالضَّعَفاتِ والشَّتائم والضَّروراتِ والاضطهاداتِ والضّيقاتِ لأجلِ المَسيح. لأنّي حينَما أنا ضَعيفٌ فحينَئذٍ أنا قَوِيٌّ» (٢كورنثوس ١٢:١٠).. المهم أن تكون التجارب غير مرتبطة بالخطيئة، فهذه تكون من عدو الخير لكي يسقطه في الخطيئة «الإنسان إذا انجذب وأنخدع من شهوته» وهذه طبعًا ليست من الله بل من تجاوبنا مع الشيطان.

٣- الألم.. فرحه مقدسة:

فمادام الألم من الله وليس بسبب خطية، يكون الفرح الداخلي، والسلام النفسي والروحي، قرينًا له كل الأوقات.

لهذا لم يكن غريبًا أن يقول الرسول بولس: «الآنَ أفرَحُ في آلامي لأجلِكُمْ» (كولوسي ١:٢٤). وكذلك لا نتعجب حينما نسمع عن الرسل أنهم «ذَهَبوا فرِحينَ مِنْ أمامِ المَجمَعِ، لأنَّهُمْ حُسِبوا مُستأهِلينَ أنْ يُهانوا مِنْ أجلِ اسمِهِ» (أعمال ٥:٤١).

وهكذا تحول الألم إلى فرح!! والإهانة إلى مجد!! والسجن إلى كنيسة!! والضربات إلى أكاليل!!

من يعطينا روح أبائنا الرسل: إلّا أنت يا رب؟! ومن يثبّتنا على الإيمان الأقدس، إلا روحك القدوس؟!

من يفرحنا بالثمر المتكاثر، إلا شخص الرب؟! أعطنا يا رب روح الرسل... روحك القدوس!!

مؤتمر الخدمة في المهجر «٣»

نيافة الأنبا سرابيون
أسقف لوس انجلوس
bishopserapion@lacopts.com

تقييم المؤتمر:

١- عُقدت كثير من المؤتمرات لكهنة المهجر في أماكن مختلفة سواء في أمريكا الشمالية أم أوروبا، ولكن طبيعة هذا المؤتمر تختلف لأنه كان مُخصَّصًا لمناقشة موضوعات تخص خدمة المهجر يقدمها من يخدمون في المهجر، وتتناول ليس فقط الإنجازات ولكن التحديات، بل في بعض المحاضرات كانت نبرة النقد حادة حتى سماها قداسة البابا مازحًا «فترة نكد».

٢- حضور قداسة البابا لجميع جلسات المؤتمر واستماعه للمحاضرات واشتراكه في المناقشات، بالإضافة إلى محاضرته الافتتاحية وقيادته للمناقشات الختامية، وأيضًا وجوده وسط أعضاء المؤتمر في فترات ما بين الجلسات والأحاديث الخاصة المباشرة مع أعضاء المؤتمر، مثّلت نقطة إيجابية هامة، وقدمت رسالة واضحة خاصةً لجيل الشباب من المهجر: إن الكنيسة الأم –مُمثَّلة في قداسة البابا– تهتم بهم وتستمع لهم، حتى عندما يتحدثون بنبرة ناقدة فهي مستعدة أن تستجيب لاحتياجات المهجر الرعوية، كما قدمت رسالة حب لأبناء الكنيسة في المهجر.

٣- قدم أبناء المهجر من إكليروس وشعب، رسالة واضحة تؤكد تمسكهم بكنيستهم وإيمانها الأرثوذكسي القويم وطقوسها وهويتها، ورفضهم لأي تغيير يمس إيمان كنيستهم وطقوسها. وأن وجودهم في المجتمع الغربي رغم ما يمثله من تحديات لهم، ولكنه يزيدهم تمسكًا بكنيستهم.

٤- كان المؤتمر فرصة لمناقشة كثير من الموضوعات ولكن لم يتسع الوقت للدخول في عمق هذه الموضوعات، فكان المؤتمر هو بمثابة عصف ذهني Brain Storming ينبّه الأذهان لكثير من الأمور التي تحتاج لمناقشات أعمق، فكل موضوع من الموضوعات العشرة التي طُرحت تفرّع منها موضوعات أخرى، ونستطيع أن نقول أن كل موضوع من هذه الموضوعات يحتاج لمؤتمر خاص به. لذلك تم الاتفاق على أن يُعقَد هذا المؤتمر كل ثلاث سنوات، ولكن المؤتمرات القادمة تكون أكثر تحديدًا في موضوعاتها حتى تُتاح الفرصة لمناقشتها بعمق ووضع حلول عملية.

٥- اقتصر المؤتمر بوجه عام على موضوعات خدمة المهجر في البلاد الناطقة بالإنجليزية، لذلك تم الاتفاق على عمل مؤتمر مماثل للخدمة في أوروبا ومؤتمر آخر للخدمة في المناطق الكرازية مثل أفريقيا وأمريكا اللاتينية وبعض بلاد آسيا.

٦- انعقاد المؤتمر الأول في مصر مثّل أهمية خاصة، والحضور إلى مصر بالنسبة لأبناء الكنيسة في المهجر هو بركة خاصة، ولكن من الناحية العملية لكي تُتاح الفرصة لأعداد أكثر من أبناء الكنيسة في المهجر لحضور المؤتمر فإنه يمكن عقد المؤتمرات القادمة في أماكن الخدمة في الخارج، وحتى يمكن التعرّف على وضع الخدمة في أماكنها.

٧- التوصيات التي ذُكرت في المؤتمر هي توصيات عامة، وهي في حقيقتها توصيات لبعض لجان العمل، فلم يتسع الوقت لمناقشة هذه التوصيات في جلسات عامة ولكن تقرّر أن تُحال هذه التوصيات للجنة شئون المهجر لدراستها. في اجتماع لجنة شئون المهجر تقرّر تشكيل لجنة متابعة تُمثَّل فيها الإيبارشيات والمناطق الرعوية لدراسة هذه التوصيات وتشكيل لجان متخصصة لوضع خطة عمل لتنفيذها والإعداد للمؤتمرات القادمة.

إننا نشكر الله الذي قادنا بقوة روحه القدوس في هذا اللقاء، والرب يعوض كل من له تعب في هذا اللقاء.

انحتْ لكَ لوحين

نيافة الأنبا يوسف
أسقف تكساس، جنوب أوكلاهوما والمكسيك
hgby@suscopts.org

بعد أن كسر موسى لوحي العهد عندما حمي غضبه على شعب بني إسرائيل لما وجدهم يعبدون العجل، أمره الرب قائلًا: «انحَتْ لكَ لوحَين مِنْ حَجَرٍ مثل الأوَّلين، فأكتُبَ أنا على اللَّوْحَين الكلمات الّتي كانتْ عَلَى اللَّوْحَين الأوَّلين اللَّذَين كسرتَهُما» (خروج ٣٤: ١). ولو فحصنا الكتاب بتدقيق لوجدنا أن الأمر لم يكن هكذا في اللوحين الأولين حيث قيل عنهما: «واللَّوْحان هُما صَنعَةَ الله، والكتابَةُ كتابَةَ الله مَنقوشَةً على اللَّوْحَين» (خروج ٣٢: ١٦). من هنا يتضح أن اللوحين الأولين صنعهما الله بنفسه، وهما اللذان كسرهما موسى عندما رأى الشعب يخطئ، أمّا اللوحان الآخران فقد أمر الله موسى بنحتهما أولًا قبل أن يكتب عليهما.

يرمز اللوحان إلى الإنسان. واللوحان الأولان اللذان كانا صنعة الله يرمزان لآدم، وكتابته المنقوشة عليهما ترمز لخلقته على صورة الله ومثاله. وكما كسر موسى اللوحين بسبب خطية الشعب هكذا تشوّهت الصورة وفسدت بسقوط آدم. لكن لما أراد الله في محبته أن يجدد الإنسان ويخلصه من فساده اقتضى الأمر أن يقوم موسى بنفسه تلك المرة بنحت اللوحين. يرمز عمل النحت هذا إلى استعادة الإنسان لصورة آدم الأولى التي كان عليها قبل السقوط، ومن السهل علينا بالطبع أن نتخيل المشقة والجهد والوقت المطلوبين لنحت لوحين من حجر، كذلك الدقة المطلوبة حتى يكونا «مثل الأولين». إنه عمل الجهاد السلبي للتخلص من كل أهواء الإنسان العتيق، وأسر كل فكر إلى طاعة المسيح، وختان القلب عن كل شهوات العالم. وما لم تتم عملية النحت هذه لن تأتي المرحلة الثانية وهي كتابة الله بنفسه على اللوحين. أي أن النعمة لن تحل إلا في قلب المجاهدين الناحتين لحجارة قلوبهم.

موسى هو رجل الله وخادمه الذي بواسطته تتم عملية نحت الحجارة كمرحلة تمهيدية لنقش كتابة الله عليها. لقد كان هذا بعينه عمل بطرس وبولس اللذين نحتفل باستشهادهما، بل وعمل كل رسول وأسقف وكاهن وخادم للرب. فرسالة الخادم هي أن يهيّئ للرب شعبًا مستعدًا، مناديًا بالتوبة والجهاد وخلع الإنسان العتيق بكل أعماله.

لكن ليست هذه نهاية المطاف فالهدف النهائي هو أن يتصوّر المسيح في قلوب الناس، أي نقش كتابة اللّه على اللوحين، وهذا يأتي من عمل نعمة الروح القدس في القلوب: «أجعَلُ نَواميسي في قُلوبِهِمْ وأكتُبُها في أذهانِهِمْ» (عبرانيين ١٠: ١٦). وحتى يتمّم الرسل رسالتهم تلك عانوا الكثير من المشقة والتعب. كيف لا والحجارة صلبة وعصيّة ونحتها شاق؟ لكنهم لم ييأسوا قط، فقد كان لهم إيمان بأن اللّه الذي منحهم شرف تلك الدعوة الرسولية هو أمين من نحو كل من الخادم والمخدوم.

طوباكم أيها الرسل الأطهار، يا من سرتم على درب موسى رجل الله وصرتم ناحتي حجارة القلوب، وطوبى لكل النحاتين من خدام الله المكمّلين مسيرتكم، الطالبين صلواتكم عنهم حتى يعينهم الله كما أعانكم.

كونوا كاملين

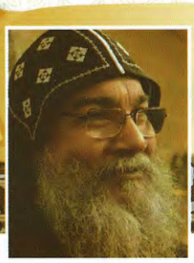

نيافة الأنبا مكاريوس
الأسقف العام بالمنيا
macarius_bishop@yahoo.com

أعطانا السيد المسيح ناموس الكمال، وسمّي المنهج الذي قدمه بـ «إنجيل الميل الثاني»، وإنجيل النوافل (من نافلة، وهو ما زاد عن المطلوب أو المألوف)، ففي القديم سُمح للشخص أن يحلف باسم الرب إلهه فقط وليس بالآلهة الوثنية، وفي العهد الجديد مُنع من القسم تمامًا، لقد علّمه الصدق ومن ثَمّ فليس هناك من داعٍ للقسم أساسًا. في القديم كانوا يصفّقون ويرقصون متى فرحوا، فأصبحوا يلتزمون الوقار في التعبير عن الفرح إذ صاروا ناضجين. كانوا يقرضون الغريب بالربا وأمّا اخوتهم فلا، فأصبح المؤمن لا يستردّ ممن أقرضه، بل يعطون كل من يسألهم دون تمييز. طُلب إليهم قديمًا بأن يسلّموا على الذين يسلّمون عليهم ويحبون من يحبونهم فقط، أمّا الوصية الجديدة التي أعطيت لهم، فهي أن يحبوا أعداءهم ويصلوا لاجل الذين يسيئون إليهم. في القديم قضى القانون أن عينٌ بعين وسِنٌّ بسِنَ، وفي الجديد تعلموا أن يُشتموا فيباركوا، ويبذلوا الخد الآخر، والميل الثاني، وأن يتركوا الثوب مع الرداء، ويفعلوا الخير دون أن يرجوا شيئًا.

في القديم تعلموا فعل الخير، والآن تعلموا «حب الخير». الشخص العادي يرى أن كل ما يمتلكه هو ملك خاص به، يترك منه عُشرًا لله، بينما يرى الشخص الكامل أن الكل هو من الله، يستبقى هو له منها تسعة أعشار. العادي يأخذ حقه وبالكاد يغفر لمن أساء إليه، أمّا الكامل فإنه يترك فوق حقه، ويلتمس العذر مع المغفرة.

العاديون يتبعون قانون الكنيسة في الأصوام والصلوات والميطانيات، وأمّا الكاملون فهم يسمون فوق القوانين ويتجاوزونها إلى أعلى، فالقوانين وُضعت للمبتدئين... إن الكمال هو طريق وليس محطة.. إنه مثل الذي ينزل إلى البحر وكلما اتجه الى عرضه، كلما شعر مع الوقت بأن أمامه أعماقًا كبيرة لم يبلغها بعد: «ليس أنّي قد نِلتُ أو صِرتُ كاملًا، ولكني أسعَى لَعَلّي أُدرِكُ» (فيلبي ٣: ١٢).

ومن علائم الكمال: أن نعمل الخير في الخفاء، سواء الصلاة أو الصوم أو الصدقة، وهي أركان العبادة الثلاثة. وأن يحب الشخص بالرغم من عدم حب الآخر له أو كرهه إيّاه، وأن يعطي أفضل ما عنده وآخر ما عنده، أن يتألم دون أن يشكو أو يتذمر، أن يصمت وهو قادر أن يبهر حينما يتكلم، أن يختفي وهو له حضور أينما وُجد، أن يتمالك نفسه حين يحدث ما يثير الغضب، أن يشعر أنه أقلّ الجميع وهو متفوّق، أن يحيا متأهبًا للكمال:

«لكَيْ يكونَ إنسانُ اللّهِ كامِلًا، مُتأهِّبًا لكُلِّ عَمَلٍ صالِحٍ» (٢تيموثاوس ٣ : ١٧)، أن يقضي حياته ساعيًا في التشبُّه بالمسيح الكامل (كولوسي ١: ٢٨) الذي دعانا أن نكون كاملين. «.. كُلُّ مَنْ صارَ كامِلًا يكونُ مِثلَ مُعَلِّمِهِ» (لوقا ٦ : ٤٠).

القديس القوي الأنبا موسى الأسود

القس يوحنا نصيف
كاهن كنيسة السيدة العذراء بشيكاغو
fryohanna@hotmail.com

نحتفل هذا الشهر بعيد استشهادِ القديس القوي الأنبا موسى الأسود.. هذا القديس صاحب السيرة العجيبة الذي تحوّل من حياة الشرّ إلى حياة القداسة.. الذي يقول عنه السنكسار: «تأمّلوا أيها الأحباء قوّة التوبة وما فعلَت؛ فقد نقلَت عبدًا كافرًا قاتلاً زانيًا سارقًا، وصيّرته أبًا ومعلّمًا ومعزّيًا وكاهنًا، وواضع قوانين للرهبان، ومذكورًا على المذابح».

أودّ في هذا المقال أن أقدّم بعض مقتطفات من أقواله وتعاليمه الروحيّة لأبنائه، وهي خبرات ثمينة جدًّا، حفظتها الكنيسة لفائدة كلّ الأجيال..!

+ لا يكن لك رجاءٌ في هذا العالم لئلا يضعف رجاؤك في الربِّ.

+ أبغض كلامَ العالم كي تبصرَ الله بقلبك.

+ داوم الصلاةَ كلَّ حين ليستنيرَ قلبُك بالربِّ.

+ احفظ لسانَك ليسكن في قلبك خوفُ الله.

+ أعط المحتاجين بسرورٍ ورضى لئلا تخجل بين القديسين وتُحرَم من أمجادِهم.

+ أبغض شهوةَ البطنِ لئلا يحيط بك عماليق (الشيطان).

+ لا تحب الخمرَ لئلا يحرمك من رضى الربِّ.

+ أحبَّ المساكين لتخلُص بسببهم في أوانِ الشدة.

+ كن مداوماً لذكر سير القديسين كي ما تأكلك غيرةُ أعمالِهم.

+ اذكر ملكوتَ السماوات لتتحرّك فيك شهوتُها، فكّر في نارِ جهنم لكي ما تمقت أعمالها.

+ إذا قُمتَ كلَّ يوم بالغداة، تذكَّر أنك سوف تعطي للهِ جوابًا عن سائرِ أعمالِك فلن تخطئ البتةَ، بل يسكن خوفُ الله فيك.

+ لا تثق بنفسك بل قل: «الرحمةُ والمعونة هما من الله».

+ من تعوَّد الكلامَ بالكنيسةِ فقد دلَّ بذلك على عدمِ وجودِ خوف الله فيه.

+ أهمُ أسلحة الفضائل هي إتعاب الجسد (الجهاد) بمعرفةٍ، أمّا الكسل والتواني فإنّه يولّد المحاربات.

+ من يهتم بضبط لسانه يَدُلُّ على أنه محبٌ للفضيلة. وعدم ضبط اللسان يدلّ على أن داخلَ صاحبه خالٍ من أيِّ عملٍ صالح.

+ النومُ الكثير يولّد الخيالات الكثيرة والسهرُ بمعرفة يُزهر العقلَ ويثمره. النومُ الكثير يجعلُ الذهنَ كثيفًا مُظلمًا، والسهرُ بمقدارٍ يجعله لطيفًا نيّرًا. من ينامُ بمعرفة فهو أفضل ممن يسهر في الكلامِ الباطل.

+ إذا تقبل الإنسانُ الزجرَ والتوبيخَ فإن ذلك يولّد له التواضع، أما تمجيدُ الناس فيولّد البذخ وتعاظم الفكر. حُبُّ المديح من شأنه أن يَطردَ المعرفةَ.

+ ضبطُ شهوة البطن يقلّل من تأثيرات الشهوات. شهوةُ الأطعمةِ توقظ الغرائزَ والانفعالات والامتناع عنها يُقمعها.

+ السكوتُ بمعرفة يهذّب الفكرَ وكثرةُ الكلام تولّد الضجرَ وعدم الاتزان.

+ محبةُ المقتنياتِ تزعجُ العقلَ، والزهدُ فيها يمنحه استنارةً.

+ صيانةُ الإنسانِ أن يقرَّ بأفكارهِ ومن يكتمها يثيرُها عليه. أما الذي يقرّ بها فقد طرحها عنه وتخلّص منها.

بركة صلواته تكون معنا، آمين.

بمناسبة عيد الرسل: التسليم الرسولي

القس إبراهيم القوص عازر
كاهن كنيسة الأنبا بولا والأنبا أنطونيوس ببني سويف

يمثل آباؤنا الرسل الحلقة الثانية في سلسلة الإيمان بعد الرب يسوع مباشرة، فالإيمان هو تسليم رسولي، فهو إيمان مُسلَّم من المسيح للرسل ومن الرسل للكنيسة، ولهذا فالكنيسة الأرثوذكسية هي كنيسة تقليدية بامتياز، فهي تتبع إيمان آبائها، والتقليد المقصود هنا هو الإيمان المُسلَّم، ونستطيع أن نعطي تعريفًا مختصرًا للتسليم الرسولي بأنه:

١- الإيمان الذي أسسه الرب يسوع

فالتسليم هو الإيمان الذي أسسه السيد المسيح «مَبنيّينَ علَى أساس الرُّسُل والأنبياء، ويَسوعُ المَسيحُ نَفسُهُ حَجَرُ الزّاويَة» (أفسس ٢: ٢٠). فهذا الإيمان لا يُستمَد من الناس أو تقاليد البشَر أو ثقافة المجتمعات، ولكنه مُستَمَد من كلمات الرب يسوع وحياته، فالتقليد هو إيماننا بالسيد المسيح، إيماننا بلاهوته بموته وقيامته، فالتقليد ليس غريبًا عن المسيح بل على العكس جوهره المسيح، وكيف نتحد به ونصير ضمن رعيته –جسده– أي الكنيسة.

٢- كرز به الرسل

هذا الإيمان الذي جوهره المسيح وأسسه المسيح، أعطاه لتلاميذه لكي ينشروه في العالم كله «فاذهَبوا وتلمذوا جميعَ الأمَم وعَمِّدوهُم باسم الآب والابن والرّوح القُدُس. وعَلِّموهُم أنْ يَحفَظوا جميعَ ما أوصَيتُكُمْ به» (متى ٢٨: ١٩، ٢٠)، لذلك نرى التلاميذ والرسل يكرزون بالمسيح ربًّا ومخلصًا ثم يعّرفون الجميع كيف يتمتعون به ويصيرون من شعبه الخاص (الكنيسة)، وهذا ما فعله معلمنا بطرس الرسول في يوم الخمسين عندما قام وأعلن للجميع أن يسوع المسيح هو الرب والمخلص، وعندما سأله المجتمعون: ماذا نصنع لنصير من رعيته؟ قال لهم أن يتوبوا ويعتمدوا (أعمال ٢).

٣- صاغته المجامع

بعد أن انتشر الإيمان وبدأ الناس يتسلمونه وينقلونه للأجيال سليمًا بغير انحراف أو تغيير، بدأ يظهر بعض الذين لهم أفكار غريبة عن فكر الكنيسة (الهرطقات)، وبدأت تنتشر بين المؤمنين، لذلك قامت المجامع واجتمعت –على غرار مجمع أورشليم– بقيادة الروح القدس، لا لتصنع إيمانًا جديدًا وإنما لكي تصيغ الإيمان المُسلَّم الذي أسسه المسيح وكرز به الرسل. هذا الإيمان الذي كان يُنقل ويُحفظ شفاهًا بل ويتم الاعتراف به شفاهًا، لكن بسبب هجوم الهراطقة على الكنيسة ومحاولة التلاعب بالألفاظ والتعبيرات لجذب البسطاء التأمت الكنيسة واجتمعت واتحدت وصاغت إيمانها في صيغ وتعبيرات مُحدَّدة (قانون الإيمان).

٤- شرحه الآباء

هذا الإيمان الذي حُدِّد في صيغ محددة في المجامع المسكونية كان محتاجًا أن يتم شرحة للناس البسطاء والمؤمنين عمومًا، لذلك قام الآباء واضعو القانون في ذلك الوقت بشرح هذه القوانين التي وضعوها، وأصبحت لدينا ذخيرة حيّة من أقوال الآباء نؤكد بها إيماننا السليم الذي علمنا إياه الآباء الرسل.

٥- اختبرته الكنيسة

هذا الإيمان هو ما تختبره الكنيسة كل يوم من خلال الأسرار والليتورجيات، فالإيمان هو إيمان بشخص المسيح وكيف نتحد به، والإيمان ليس معرفة فكرية أو نظرية ولكنه لقاء حي واتحاد بشخص المسيح، فالإيمان حياة وخبرة.

شهر الشباب بإيبارشية المحلة الكبرى

بدأت بإيبارشية المحلة الكبرى برعاية وحضور نيافة الأنبا كاراس الأسقف العام بالإيبارشية، فعاليات شهر الشباب، حيث استضافت الإيبارشية نيافة الأنبا بافلي الأسقف العام لكنائس عزبة النخل، وألقى عليهم محاضرة بعنوان «افهمها صح». يُذكر أن فكرة «شهر الشباب» تقوم على عقد لقاء أسبوعي للشباب خلال شهر كامل على أن يُقام اللقاء كل مرة في كنيسة من كنائس الإيبارشية.

نيافة الأنبا بقطر يتفقد منطقة الداخلة والفرافرة

التقى نيافة الأنبا بقطر الأسقف العام بالوادى الجديد والواحات، بشباب كنيسة مارجرجس بالداخلة المشاركين في أنشطة مهرجان الكرازة المرقسية، توجّه نيافته بعد ذلك إلى مدينة الفرافرة حيث زار كنيسة مارمينا، وكان في استقباله هناك مسئولو المدينة ورؤساء القبائل.

تهاني

هذا هو اليوم الذي صنعه الرب فلنفرح ونبتهج به

تهنئة من أعماق القلب للقمص

غبريال عبد النور

كاهن الكنيسة المرقسية بالأزبكية

لنواله نعمة القمصية

بيد صاحب الغبطة البابا المعظم

الأنبا تواضروس الثاني

وشريكه في الخدمة الرسولية

الأنبا رافائيل

إخوتك: بسالي وزوجته هالة

وأخوك صموئيل، أختك نوال

وأولادهم مارينا وجورج واستيفن وبيشوي

أخي وأختي المكرسين...

لتصر بتوليتكم ليست فقط بتولية الجسد، إنما الفكر والقلب أيضًا. عيشوا بعفّة يسوع التي هي إلى المنتهى. يا من نذرتم أنفسكم لحياة البتولية والخدمة الباذلة، فليعلم كلٌّ منكم أنه كما أن حياة البتولية أحمالها خفيفة في ملكوت حريتها، إنما أيضًا طريق الله هو بمثابة صليب يومي، فلم يصعد أحد إلى السماء براحة. فنحن نعلم إلى أين يؤدي طريق الراحة وإلى أين سينتهي. أمّا من يُكرّس نفسه لله من كل قلبه، فلم يتركه الله بدون اهتمام.

حينئذ ستدركون أن أي تعب مُرسل إلينا هو دليل عناية الله بنا. فليست الضيقات سوى مكاوي يسوع النافعة لتهذيبنا.

فلتصر خدمتنا من القلب كما للرب. الله ليس بحاجه إلى جهاد كلٍّ منا، إلا أنه يُسَر عندما يرى كلًّا منّا قد أراح صورته وأكرمها حبًا فيه.

عيشوا في طهارة، لكي يُطوّب الله فيكم خجلكم الطبيعي، وحياءكم المُقدس الذي هو بلا رياء. جاهدوا من أجل العفة، لكي تثبت فيكم إلى المنتهي، فإن التبتل تكريس أعمق، وتفرُّغ أوفر لتحقيق كل المُشتهيات الروحية.

تمتعوا بعريسكم المحبوب في هدوء وخشوع وحب وانطلاق. لكي يصير طريقكم إلى قلب يسوع واضح المعالم في الكمال.

ليعلم كلٌّ منكم أنه إن كان في تاريخ البشرية كلها اختبار مع الله أسوأ من اختبار سقوط آدم وحواء وطردهم من أمامه، إلا أنه لا يوجد اختبار مع الله أعذب وأسمى وأرق من بتول خرج متحرِّقًا شوقًا لتلك الحياة المملوءة سرًا، ليستوطن مع الحبيب إلى الأبد.

فاعلم أن خروجك من هذا العالم ومشتهياته، هو قامة من قامات ملء المسيح. إذ أن يسوع عندما خرج من الأردن، وهو ممتلئ من الروح القدس، لم يذهب ليكرز بالكلمة ويشفي المرضى، إنما تعمّق أولًا في براري الأردن منفردًا. وعندما رجع كان غير منطويًا أو مُعتزلًا، إنما بشوشًا مملوءًا بالروح.

لذا يلزمنا من حين لآخر وسط مشغوليات الخدمة أن نأخذ وقفة في اختلاء مع الحبيب. ففي الهدوء فرصة أقوى وأسمى للتمتع والامتلاء به.

فعيشوا في فرح دائم وسط معوّقات الطريق، تمتعوا بعريسكم بحرية مجد أولاد الله.

تحلّوا بالتواضع واللين في خدمتكم، لئلا تصيروا عثرة لآخرين، وتجرحوا مشاعر من دعاكم.

كونوا بين الناس في الخدمة مثل قائد السفينة الذي يتعامل مع الماء ويطفوا فوقه بسفينته، إنما لا ينزل إلى الماء ولا يسمح للماء أن يدخل إلى السفينة – كذلك أنتم.

انسحبوا من حين لآخر انسحابًا فكريًا وحسّيًا عن كل ما يحيط بكم مكانيًا، في ذات الوقت الذي تتعاملون وتُجالسون وتبتسمون وتُخففون عن الآخرين.

وفي النهاية: صيروا أمناء لتلك الدعوة السامية التي دعاكم العريس إليها، فعلينا أن نظل طيلة حياتنا فوق الصليب، لأنه بالحقيقة في تلك الحياة العميقة السرية، ليس هناك مجال لنزع المسامير.

فلنودع حياتنا بين يدي عريسنا السماوي سائلينه بشوق كل يوم: متى سنعيش في تلك المدينة التي نورها أنت يا الله، ونجد فيها تلك السعادة التي نُجاهد الآن من أجلها؟

حياة القداسة

جرجس جورج
gerystar@yahoo.com

«نَظِيرَ الْقُدُّوسِ الَّذِي دَعَاكُمْ، كُونُوا أَنْتُمْ أَيْضًا قِدِّيسِينَ فِي كُلِّ سِيرَةٍ. لأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: كُونُوا قِدِّيسِينَ لأَنِّي أَنَا قُدُّوسٌ» (١بطرس ١: ١٥-١٦).

يعتقد البعض أن القداسة مقتصرة على فئة معينة من الناس مثل الرهبان والراهبات - الشهداء والمعترفون - الرتب الكهنوتية، ولكن الحقيقة هي أن كل إنسان مسيحي يجب أن يعيش حياة القداسة، والقداسة ليست هي العصمة من الخطأ، فلا أحد كامل غير الله وحده، إنما القداسة هي محبة لله والاشتياق للحياة معه حتى في وسط هذا العالم، وأيضًا التلذُّذ بذلك، وبالتالي كراهية الخطية والشر وشبه الشر. والقداسة ليست قيدًا كما يظن البعض، ولكن الإنسان الذي لا يحيا في القداسة هو إنسان مُقيَّد، قيدته أفكاره السلبية عن القداسة، ومحبته للعالم الحاضر والشهوات التي فيه (شهوة الجسد - شهوة العيون - تعظم المعيشة). والإنسان الذي يحيا في القداسة ينظر دائمًا إلى الحياة الخالدة وليست الوقتية، ينظر إلى السماويات لا الأرضيات، يحيا في العالم بالجسد ولكن لا يعيش العالم بداخله. ولكي نحيا حياة القداسة يجب أن نبتعد عن أعدائها، مثل:

١) السطحية: ففي علاقتنا مع الله يجب أن ندخل في عشرة معه مثلما كان يفعل موسى النبي: «وَيُكَلِّمُ الرَّبُّ مُوسَى وَجْهًا لِوَجْهٍ، كَمَا يُكَلِّمُ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ» (خروج ٣٣: ١١)، وفي ممارساتنا الكنسية يجب أن نعيش العمق وأن نفهم طقس كنيستنا لأنه حياة وليست مجرد ممارسات.

٢) الازدواجية: من أخطر الأمور أن تكون قلوبنا منشغلة بأمور العالم والتي نعبدها دون أن ندري، مثل المال: «لاَ يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَخْدِمَ سَيِّدَيْنِ، لأَنَّهُ إِمَّا أَنْ يُبْغِضَ الْوَاحِدَ وَيُحِبَّ الآخَرَ، أَوْ يُلاَزِمَ الْوَاحِدَ وَيَحْتَقِرَ الآخَرَ. لاَ تَقْدِرُونَ أَنْ تَخْدِمُوا اللهَ وَالْمَالَ» (متى ٦: ٢٤). انشغالنا بأمور العالم لا يتفق مع القداسة، فالله يريد القلب كله وليس جزءًا منه، والمثل الذي يُقال (ساعة لقلبك وساعة لربك) يحمل ازدواجية في معناه، لأنه لو سكن الله في قلب إنسان ستكون الساعة التي لقلبه هي نفسها الساعة التي لربه «حَتَّى مَتَى تَعْرُجُونَ بَيْنَ الْفِرْقَتَيْنِ؟ إِنْ كَانَ الرَّبُّ هُوَ اللهَ فَاتَّبِعُوهُ، وَإِنْ كَانَ الْبَعْلُ فَاتَّبِعُوهُ» (١ملوك ١٨: ٢١).

٣) الثبات الروحي: طريق الجهاد الروحي مثل جبل، إمّا أن نبذل جهدًا في صعوده حتى نصل للقمة، إمّا أننا سننحدر حتمًا إلى أسفل، فلا يوجد ما يُسمّى بالثبات الروحي والاكتفاء بالمستوى الروحي الذي وصل إليه الإنسان.

ربنا يعطينا أن نعيش ونسلك في القداسة دائمًا، ونختبر عذوبة الحياة مع المسيح، هنا على الأرض، لنتأهل للحياة الأبدية. آمين.

اجتماعيات

شكر وذكرى الأربعين
للأب الغالي

الخواجة/ كامل نجيب باخوم

تدعو الأسرة الأهل والأصدقاء
لحضور القداس الإلهي على روحه
الطاهرة يوم الجمعة الموافق ٢٠١٥/٧/١٧
بكنيسة الشهيد العظيم مارجرجس بدشنا
أولادك وأحفادك وكل العائلة
تلغرافيًا/ نبيل وميشيل
وأبرام كامل بدشنا

شكر وذكرى الأربعين للأم الغالية
فايزه هنري تواضروس
حرم المتنيح القس صرابامون عزيز
تتقدم الأسرة بالشكر لقداسة البابا
الأنبا تواضروس الثاني
ونيافة الأنبا رافائيل
الأسقف العام لكنائس وسط القاهرة
وكهنة وشعب الكنيسة المرقسية بالأزبكية.
اذكرينا أمام عرش النعمة.
تحتفل الأسرة بذكرى الأربعين مع شعب
كنيسة السيدة العذراء
وماريوحنا المعمدان - باب اللوق
صباح السبت ٢٠١٥/٧/١٨م.

حينئذ يضيء الأبرار كالشمس في ملكوت السموات
ذكرى الأربعين للحبيب الغالي

عاطف وليم قلادة

تدعو الأسرة الأهل والأصدقاء لحضور
القداس الإلهي على روحه الطاهرة الثامنة
صباح الأحد ٢٠١٥/٧/١٩م بكنيسة الشهيد
العظيم مارجرجس بخمارويه - شبرا
حبيبنا ذا القلب الكبير والحنون، فراقك
يمزق قلوبنا، عزاؤنا أنك في
أحضان يسوع رب المجد.
أختك سامية وسامي عبد السيد
أخي عاطف: رحيلك صدمة ووجع لا
يوصفان افتقدناك كثيرًا يا أعز الناس
فهنيئًا لك الفردوس
عادل - سونيا بأمريكا
حبيبنا الغالي عاطف: فراقك يمزق قلوبنا
وابتسامتك لا تفارقنا، اشفع فينا
أمام عرش النعمة
جورج أسعد - د/ مارينا - ميرنا

عنوان مراسلات الاجتماعيات
لإرسال الاجتماعيات لمجلة الكرازة
ت: ٠٢(٢٤٨٨٢٥٠٥)
E-mail: kiraza.ad@gmail.com

من أقوال القديس الأنبا بيشوي

+ «لا تذهبوا إلى أعياد القديسين فتأكلوا وتشربوا وتتلهّوا، لأنّ الشرّه هو الذي أخرج آدم من الفردوس. ولكن إذا ذهبتم إلى عيد قديس أو شهيد فصلّوا في مواضعهم وقولوا: يا إله آبائنا القديسين اغفر لنا خطايانا وعلّمنا أن نصنع إرادتك في كل حين. ثم ارجعوا إلى مواضعكم ممجّدين ربنا يسوع المسيح.»

+ «لا يمكن للإنسان أن يصلّي للرب بمخافة إذا لم يمارس إماتة الذات والزهد، ولا يمكن للإنسان أن ينقّي قلبه بدون زه د وتقشّف. ولكنه إذا ثابر على زهده فإن الرب يعطيه المخافة ونقاوة القلب/ ويمتلئ من نعم الرب.»

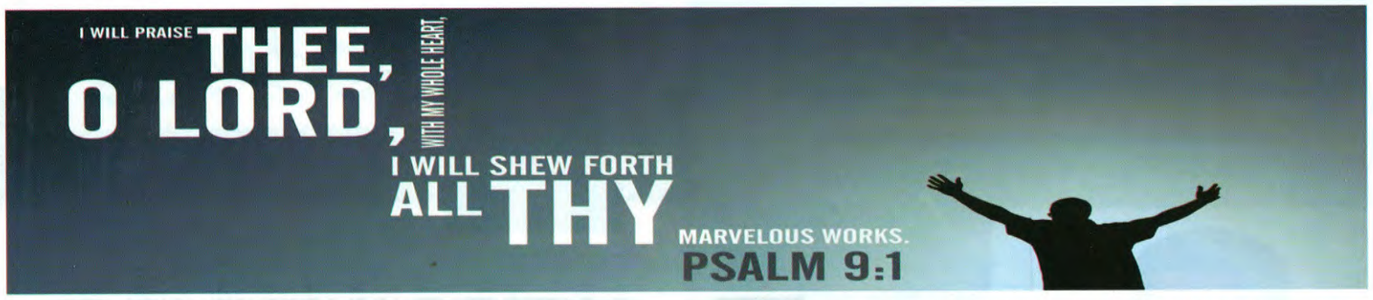

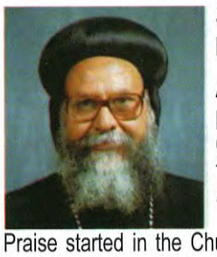

Spirituality of Praise

H.G. Bishop Mettaous

As the Church is considered the Living Body of Jesus Christ, praise is one of its functions as a witness to the mystery of His continuous Resurrection. Praise in itself is a type of transfiguration by which the Church expresses the hope of its Salvation gained through the living righteousness.

Praise started in the Church on the first day believers gathered together. The Book of Acts explains the daily life in the Church as "continuing daily with one accord in the temple, and breaking bread from house to house, they ate their food with gladness and simplicity of heart, praising God and having favour with all the people. And the Lord added to the church daily those who were being saved." (Acts 2:46,47)

The relation between Praise and the Divine Liturgy

The Coptic Orthodox Church places great emphasis importance on the prayers and praises of the Liturgy because they are a preparation for the entry of Christ the King. This preparation starts from the previous night for the Liturgy in the Vesper prayers, then the Midnight Prayer and its praises, then the Matin prayer and its praises. Through this, the Church teaches us how to prepare ourselves to receive Christ the King into our own hearts and lives. A person who does not practice prayers, pleadings and thanksgiving, being humble and obedient, is not prepared for the powerful grace received through the Sacraments.

Ensuring that the sacrifice of praise does not become dry

There is a great danger that praising might just become a dry, daily routine, going off track and not proving the opportunity of offering one's time as a sacrifice. For this reason, we should always remember, while praying or praising, that for our prayers to be accepted, we must be faithful to God's will: "In burnt offerings and sacrifices for sin You had no pleasure. Then I said, behold I have come in the volume of the book it is written of Me to do Your will, O God" (Hebrews 10:6,7). As our Lord kept following the will of the Father and presented Himself and acceptable sacrifice on the Cross, we are also sanctified through offering our prayers as a Holy living sacrifice to God through our worship and praise.

The settling of the soul as a result of continuous worship and praise

Eloquent words, understanding, or even deep theological reflection are not sufficient to lift the soul to God, but one must do so through prayers and praises. A person should not only raise his or her mind and meditate on God, but must also find rest in those prayers and praises, which can be recited at all times and not just in times of need. Repetition does not however add value if the mind is distracted by and with worldly matters. The soul will never find rest in God unless the mind is far from the temptations and worldly desires.

Ignoring the Divine Mystery in rites leads to the loss of the meaning and power that comes with it. A person who prays or praises should remember the situation that is being referred to and God's response to it. We should connect between these praises and situations in our lives, and through heartfelt prayers, allow God to give us comfort.

Important ingredients of an acceptable prayer:

Merely fulfilling rites is of little value if if these are not accompanied by humble obedience to God. It is the obedience, love and faithfulness to God from the whole heart, which takes us closer to Him, and lifts our hearts and spirits.

BIBLICAL FACTS

PRAISE
Prayer of
Rejoicing offered in
Appreciation of God's
Incredible love and enabling us to
Share with the angels in
Exaltation of His majesty, power and perfection

Praising the Lord is mentioned in over 130 verses of the Holy Bible, and at least 80 of those verses can be found in the Book of Psalms alone.

TWITTER @ A GLANCE

Bishop Angaelos @BishopAngaelos
In meeting our material needs, we must not let what we want determine who we are, or find fulfilment that conflicts with our true nature.

Bishop Karas @Bishop_Karas
We do not know why, but we thank.
We do not know when, but we wait.
We do not know how, but we believe.

Early Church Fathers@Early_Church
Be encouraged from St. Augustine that although the City of Man will make worldly choices, the heavenly City of God will prevail in the end!

Coptic Hymns @CopticHymns
O come all you nations,
Let us worship Jesus Christ.
#CopticHymns

Sayings of the Fathers

St. Augustine

"Pray as though everything depended on God. Work as though everything depended on you."

St. Basil the Great

"The book of Psalms heals the old wounds of the soul and gives relief to recent ones. It cures the illnesses and preserves the health of the soul. Every Psalm brings peace, soothes the internal conflicts, calms the rough waves of evil thoughts, dissolves anger, corrects and moderates immorality."

St. Ignatius of Antioch

"Above all, remember that God looks for solid virtues in us, such as patience, humility, obedience, abnegation of your own will - that is, the good will to serve Him and our neighbor in Him. His providence allows us other devotions only insofar as He sees that they are useful to us."

أخبار الكنيسة في صور

قداسة البابا يجتمع مع الآباء الكهنة أعضاء مجلس كهنة الإسكندرية

ويلتقي الآباء كهنة قطاع غرب الاسكندرية

وزوجات كهنة قطاع غرب الإسكندرية

وفتيات بيت القديسة دميانة لرعاية البنات اليتيمات بالإسكندرية

أخبار الكنيسة في صور

قداسة البابا يستقبل نيافة رئيس الأساقفة ناريج ألفيمازين رئيس أساقفة قبرص للأرمن الأرثوذكس

مع الآباء الأساقفة في تدشين كنيسة
السيدة العذراء مريم والأنبا موسى الأسود بوكالة البلح

ويقوم بسيامة كاهن جديد ورسامة قمصين بمنطقة وسط القاهرة

سيامة سبعة آباء كهنة جدد بالإسكندرية

مع الآباء الأساقفة يطيبون جسد القديس الأنبا موسى الأسود بدير البرموس

أمام رفات القديس مارمرقس بمزاره بالكاتدرائية المرقسية بالإسكندرية